التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا
دراسة مطبقة على المبتعثين والمبتعثات في المملكة المتحدة

د. أحمد بن ناصر آل مقبل
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية– كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا دراسة مطبقة على المبتعثين والمبتعثات في المملكة المتحدة

د. أحمد بن ناصر آل مقبل

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٣/ ٧/ ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٦/ ١٠/ ١٤٤٢ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا، وقد تحقق هذا الهدف من خلال التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية والنفسية والصحية الناتجة عن أزمة كورونا. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك لعينة عشوائية بسيطة للطلاب والطالبات لصعوبة الوصول للطلاب المبتعثين والمبتعثات، وقد بلغت عينة الدراسة (٥١٠) مبتعث ومبتعثة. واستخدمت أداة رئيسة لجمع البيانات وهي الاستبيان. وقد أكَّدت نتائج الدراسة أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا تمثل في: زيادة استخدام المبتعثين للتكنولوجيا أكثر من قبل،كما اتضح أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا تمثل في: الاتصال بالعائلة في السعودية دائماً لطمأنتهم عن أحوال المبتعث، واتضح أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا تمثل في: أصبح الخروج من المنزل للضرورة القصوى خوفا على الصحة.

الكلمات المفتاحية: التكيف الاجتماعي، الطلاب السعوديين المبتعثين، أزمة كورونا.

Social adaptation of Saudi students on scholarships abroad with the events of the COVID-١٩ pandemic
A study applied to the scholarship students in the United Kingdom

Dr. Ahmed Nasser Almogbel
Department of Sociology and Social work- College of Social Sciences
Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract:

The study aimed to identify the reality of the social adaptation of Saudi students on scholarships abroad with the events of the Corona crisis. The goal achieved by identifying the reality of the social adaptation of Saudi students on scholarships with the economic, psychological and health problems resulting from the Corona crisis.

The study relied on the social survey method in the sample for a simple randomly selected from male and female students due to the difficulty of reaching the male and female students on scholarships. The sample amounted to (٥١٠) male and female students. The basic tool for collecting data was the questionnaire.

The results of the study confirmed that the reality of the social adaptation of Saudi students on scholarships with the economic problems resulting from the Corona crisis represented in the increased use of technology by scholarship students more than before. It became clear that the reality of the social adaptation of Saudi students on scholarships with the psychological problems resulting from the Corona crisis represented in Contact with the family In Saudi Arabia. It has always been reassured about the conditions of the scholarship student. It has become clear that the reality of the social adaptation of Saudi students on scholarships with the health problems resulting from the Corona crisis is: Going out of the house has become an absolute necessity for fear of health.

key words: Social adaptation, Saudi Scholarship Students, Corona Crisis.

مقدمة الدراسة:

بعد ظهور وباء كورونا بمدنية ووهان بالصين الشعبية أكدت وسائل الاتصال والإعلام أنه فيروس خطير وسريع الانتشار، وهو من فصيلة كبيرة من الفيروسات المعدية، وبعد تشخيصه زعمت منظمة الصحة العالمية أن أعراضه تتمثل في: الحمّى والإرهاق، والسعال الجاف، وقد يعاني المصابون به ببعض الألم والأوجاع والاحتقان أو الرشح بالأنف وألم في الحلق، وغالباً تكون هذه الأعراض خفيفة تبدأ بالظهور تدريجيًّا، وهذا ما جعل القلق والخوف والفزع يسيطر على العالم؛ نتيجة ارتفاع وتسارع وتيرة انتشار كوفيد-١٩ المستجد لاسيما أنه سريع الانتشار وأكثر خطورة من غيره من الفيروسات.

وفي حين أصبح العزل المنزلي ضرورة لا مفرَّ منها، وفي ظل هذا الوضع المحتقن، يمكن أن تنتج آثار جانبية نفسية واجتماعية، وهذا ما ينعكس بالسلب على نظام الروابط الاجتماعية، بين التماسك والتباعد الذي يجعلنا أمام طرح تساؤلات في شأن الروابط الاجتماعية؛ نظراً لما أحدثته أزمة الفيروس، التي جعلتنا نعيد النظر في ذواتنا وما حولنا. فتبعات هذا الفيروس لا تقف عند حدود ثنائيات الصحة والمرض، والحياة والموت، والوجود والعدم، وإنما يتسرب بتداعياته إلى الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية.

ففي الوقت الذي ستنكشف فيه الغمة التي أنتجها هذا الوباء العالمي، فان الإنسانية تكون أمام خيارين على الأقل، إما الاستفادة من الدروس والعبَر والدخول في تعاقدات عالمية جديدة مبنية على الحوار والقبول والتعاون البحثي بما يخدم البشرية، أو اختيار طريق التطاحن والصراعات الدولية في اتجاه الهاوية. وقد أثر

فيروس كورونا على تكيف الطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداثه وتداعياته الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها، وحدَّ من تفاعلهم وتماسكهم وروابطهم الاجتماعية المعتادة، وهذا ما سيكشفه هذا البحث في الصفحات التالية.

مشكلة الدراسة:

يُعدُّ فيروس كورونا Covid-١٩ -الذي بدأ انتشاره في العالم منذ اكتشافه في مدينة ووهان Wuhan بمقاطعة هوبي الصينية في ٣١ ديسمبر من عام ٢٠١٩م- من الأمراض المعدية والخطيرة، وقد بدأ هذا المرض المستجد بالانتشار في العالم الأمر الذي دعا منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠ إلى تصنيف مرض فيروس كورونا (Covid-١٩) كجائحة، وتزايدت أعداد المصابين بالملايين يوماً بعد يوم، ولا يوجد توقع بنهايته كما تذكر منظمة الصحة العالمية، فهذا الفيروس حتى الآن تحت الدراسة، ووسيلة الدفاع الوحيدة في الحرب على هذا الفيروس هي التوعية الصحية، والإسهام في بناء الوعي الصحي لدى الأفراد حول فيروس كورونا، يعدُّ من الموضوعات المهمة؛ لأن الصحة أحد أهمّ أولويات الأفراد، حيث يشكِّل الوعي الصحي لديهم حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام.

وعملية التوعية الصحية ليست سهلة كما يتصورها البعض وأنها عبارة عن عملية تستهدف فقط نشر المعلومات الصحية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، بل أن التوعية الصحية تعد أصعب من ذلك بكثير، فهي تستهدف تغيير سلوك الأفراد الصحية والتأثير فيهم، وتعد المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي استشعرت خطورة فيروس كورونا، وقامت باعتماد عدد من الإجراءات الاحترازية والمتسلسلة منذ

وقت مبكر، وتحديداً في ٢٧ فبراير ٢٠٢٠م واتخاذ العديد من التدابير الوقائية الفاعلة، سبقت بها الكثير من دول العالم للوقاية من هذا الفيروس، وللحدِّ من انتشاره بين أفراد المجتمع السعودي؛ حرصاً على صحتهم وسلامتهم، وقد جاء خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود في ١٩ فبراير ٢٠٢٠؛ ليؤكد حرص المملكة العربية السعودية واستمرارها في اتخاذ كل الإجراءات الاحترازية لمواجهة هذه الجائحة والحدّ من آثارها.

وحرصاً من حكومة المملكة العربية السعودية على الاهتمام بالتعليم الجامعي في كافة التخصصات العلمية فقد أولت برامج الابتعاث أولوية كبيرة لتحقيق أهداف التنمية ورؤية المملكة ٢٠٣٠، فأرسلت الطلاب إلى كافة دول العالم عن طريق برنامج خادم الحرمين الشريفين وبرامج الوزارات والمؤسسات المختلفة، ومن هذه الدول التي يتواجد فيها عدد كبير من المبتعثين والمبتعثات ومرافقيهم المملكة المتحدة، وحرصاً على مصلحة الطلاب السعوديين المبتعثين قامت سفارات المملكة العربية السعودية بالتواصل مع الطلاب السعوديين في ظل أزمة كورونا؛ وذلك للاطمئنان عليهم وحلّ أية مشكلة تواجههم لإحداث التكيف الاجتماعي لديهم، وهذا الاهتمام والمتابعة كان موجوداً قبل أزمة كورونا ولكن زاد هذا الاهتمام مع ظهور الجائحة؛ وذلك لمساعدة الطلاب المبتعثين على التكيف مع الوضع الراهن، وكذلك للرجوع إلى الوطن أو لتوعيتهم بالجوانب الصحية والوقائية، أو حل أي مشكلات تواجههم في التواصل مع الآخرين وغيرها.

ويعاني الطلاب والطالبات المبتعثون من العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية التي تعوق تكيفهم الاجتماعي وخاصة فترة الأزمات، مثل

أزمة جائحة كورونا، مما يتطلب الاهتمام بدراسة مثل تلك المشكلات والعمل على توصيفها بأسلوب علمي.

ولذلك تحدد موضوع البحث في دراسة واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج في ظل أزمة فيروس كورونا، وكيف تم التفاعل مع هذه الأزمة في ظل التغيرات العالمية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي: التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا.

٢. التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا.

٣. التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا.

تساؤلات الدراسة:

تحدد التساؤل الرئيس للدراسة الحالية في: ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا؟ ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل الرئيس من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا؟

٢. ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا؟

٣. ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا؟

أهمية الدراسة:

١. التغيرات الاجتماعية الراهنة التي تتعرض لها دول العالم بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص لفيروس كورونا وانتشاره في العالم وما يحدثه من تأثيرات صحية واقتصادية وثقافية وغيرها؛ لذا قد تفيد الدراسة في تحديد طبيعة ومحددات التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا، ودراسة أهم التأثيرات المتعددة للأزمة على الطلاب المبتعثين في الخارج.

٢. اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بالطلاب المبتعثين في الخارج، والحرص على مساندتهم في كافة المواقف والأزمات وخاصة في ظل أزمة كورونا التي صاحبها العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية؛ لذا قد تفيد هذه الدراسة الطلاب المبتعثين في جميع دول العالم، والمسؤولين في التعامل مع الأزمات والقدرة على التكيف الاجتماعي في المستقبل.

٣. قد تفيد نتائج هذه الدراسة المختصين في العلوم الاجتماعية في وضع برامج اجتماعية تسهم في تحقيق التكيف الاجتماعي مع أحداث أزمة كورونا للمبتعثين السعوديين في الخارج، كما قد تسهم نتائج هذه الدراسة الجهات المسؤولة في وضع التدابير المختلفة لمساعدة المبتعثين على التكيف الاجتماعي، وصنع سياسات الحماية الاجتماعية للمبتعثين في الخارج وتحليلها.

٤. قد تفيد نتائج هذه الدراسة القيادات والمسؤولين في العمل على مواجهة مشكلات المبتعثين والعمل على حلها، من خلال إعادة النظر في بعض البرامج والخدمات المقدمة للمبتعثين وقت الأزمات، حيث تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الأولية في المملكة العربية السعودية التي استهدفت المبتعثين وتكيفهم الاجتماعي مع أزمة كورونا.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا.

٢. الحدود المكانية: المملكة المتحدة.

٣. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤١هـ- ١٤٤٢هـ.

٤. الحدود البشرية: الطلاب والطالبات المبتعثون في المملكة المتحدة سواء كانوا طلاباً في معاهد اللغة أو البكالوريوس أو الماجستير والدكتوراه.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

مفهوم جائحة كورونا:

هو فيروس غير مرئي ولكنه أصبح هو الفاعل الرئيس في العالم اليوم، ويعتبر فيروس كورونا (Covid-١٩) الذي بدأ انتشاره في العالم منذ اكتشافه في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية في ٣١ ديسمبر من عام ٢٠١٩م من الأمراض الخطيرة، وقد بدأ هذا المرض المستجد بالانتشار في دول العالم الأمر الذي دعا منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠م إلى تصنيف مرض فيروس كورونا (Covid-١٩) كجائحة، فأعداد المصابين بالفيروس تتزايد يوميًّا، ولا يوجد توقع بنهايته كما تذكر منظمة الصحة العالمية. فهذا الفيروس ما يزال حتى الآن تحت الدراسة ووسيلة الدفاع الوحيدة في الحرب ضد هذا الفيروس هي التوعية الصحية.

مفهوم التكيف الاجتماعي:

التكيف في اللغة: يعني التآلف والتقارب، فهو نقيض التخالف والتنافر أو التصادم. ويعرّفه البعض بأنه: العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته. (بطرس، ٢٠٠٨م، ص١٠١)

ويقصد بالتكيف الاجتماعي الاستعداد والقدرة على التغير، والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة، والاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية، وما تحدثه من متغيرات اجتماعية جديدة والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي

سيعيش فيه الفرد بأفراده وعاداته وتقاليده، والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض. (الصغير، ٢٠٠١م، ص٣٣)

والتكيف الاجتماعي هو عملية ديناميكية مستمرة يهدف به الشخص إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة، وبناءً على ذلك تستطيع أن تعرف هذه المظاهر: بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته. (محمد، ١٩٨٥م، ص ص٢٣-٢٥)

كما يُعرَّف التكيف الاجتماعي أيضاً: بأنه سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة باتِّباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية. (الصغير، ٢٠٠١م، ص٣١)

كما يعرَّف التكيف الاجتماعي أيضاً: بأنه محاولة الفرد إحداث توازن بينه وبين بيئته المادية والاجتماعية، ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة والتحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينها. (فهمي، ١٩٨٧م، ص٤٥)

والتكيف بمفهومه العام هو انسجام الفرد مع محيطه. وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية. ويعدُّ عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف من خلالها الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية، مما يمكنه من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به. فالفرد كثيراً ما يجد نفسه في ظروف أو بيئة لا تشبع مطالبه وحاجاته النفسية والاجتماعية، وهو ما يحتم عليه ضرورة بذل الجهد المستمر لمواجهة هذه الصعوبات من أجل الوصول إلى التوافق والتكيف. (حمادنة، ٢٠١٥م، ص١١٣)

وقد اعتبر مفهوم التكيف الاجتماعي والوظيفي بشكل عام متغيراً مركزيًّا في تراث علم الاجتماع ونظرياته. ولقد تعددت النظريات التي تناولت هذا المفهوم وتأثيره في حياة الأفراد، وبصورة خاصة تلك التي تقع تحت مظلة نظرية الاغتراب. (الصغير، ٢٠٠١م، ص ٣٣)

والتكيف الاجتماعي والوظيفي ظاهرة نسبية تختلف من موظف إلى آخر، وهو ما جعل البحث يستند إلى أداة الاستبانة التي تجمع المعلومات من خلال تجميع أكبر عدد ممكن من استجابات الأفراد المختلفة، ثم تحليل هذه المعلومات إحصائيًّا للخروج بنتائج تعكس الاتجاه الأغلب لأفراد العينة. كما تعتبر الدراسة الحالية أن مفهوم التكيف لا يعدو- كما قال موريس- أن يكون عبارة عن ردود فعل شخصية إزاء المؤثرات الثقافية والاجتماعية الجديدة التي يتعرض لها الإنسان. والتكيف مهما تتعدد أنواعه فهو محاولات للتعامل مع مواقف فعلية أو معتقدة لإشباع الحاجات الإنسانية للفرد، وحفظ التوازن الاجتماعي للشخصية الإنسانية. (Lazarus,١٩٩١)

ويعرَّف التكيف الاجتماعي للمبتعثين من الطلاب السعوديين في ظل جائحة كورونا إجرائيًّا: بأنه قدرة الطلاب المبتعثين على التأقلم والتعايش في ظل انتشار هذا الفيروس، وكيفية التعامل مع الظروف المستجدة من عزل وتباعد اجتماعي، وأيضاً القدرة على التواصل الاجتماعي والنفسي مع الحرص على المستقبل العلمي، وأيضاً الحفاظ على الصحة العامة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

واقع آثار أزمة فيروس كورونا على المجتمعات:

يعيش العالم حالة حرب في ظل انتشار عدوى الإصابة بفيروس كورونا في الآونة الأخيرة، كما قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، كما أن حالة الطوارئ الصحية التي فرضتها العديد من الدول تشير إلى هذا المعنى، فدخول الناس إلى البيوت ومنع التجول وتقييد بعض الحريات وفرض الحجر الصحي، ومراقبة حرية التنقل وارتداء الكمامات الطبية وتواجد الشرطة والجيش بشكل مكثف، كلها إجراءات تعطي الانطباع على أن الدولة والمجتمع هما على السواء فعليًّا في حالة حرب، والحرب كما هو معلوم تعنى مواجهة بين جيشين جيش يهاجم وآخر يدافع عن الوطن ضد العدو، غير أنه في الحالة المعروضة حرب بدون جنود وبدون استراتيجيات، ويمكن أن نقول: بأن الجنود المقترحين لهذه الحرب هم الأطباء والممرضون، وأن الاستراتيجية هي مواجهة المرض، ولكن العدو هو الفيروس غير المرئي ولكنه أصبح هو الفاعل الرئيس في العالم اليوم. (فياض،٢٠٢٠م)

وقد سخرت أجهزة الشرطة والأمن في مختلف دول العالم، طاقاتها لمواجهة انتشار فيروس كورونا COVID-١٩ وحماية المجتمع من الإصابة به، من خلال متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن الجهات المعنية بالدولة فيما يتعلق بالحماية ومنع الانتشار للمرض، والمشاركة في حملات التوعية لأفراد المجتمع. واضطلعت أجهزة الشرطة بجهود فائقة واستثنائية في هذه الأزمة؛ حرصاً على سلامة كلِّ

مواطن، في مواجهة أزمة انتشار الفيروس، وعززت من أنشطتها التدريبية، ودورياتها الأمنية لتغطي مختلف المناطق.

وتطلبت مواجهة وباء كورونا من كثير من الدول مراجعة تشريعاتها لتكون متوائمة مع مقتضيات مكافحة الوباء، فمنها من أقدمت على تعديل تشريعات قائمة، وبخاصة قوانين الصحة العامة أو قانون العقوبات لتجريم فعل نشر الفيروس عمداً، أو تجريم نشر الأخبار الكاذبة عن وباء كورونا. وقد فرضت الإجراءات المصاحبة لانتشار كورونا على المجتمع تغييرات في تفاصيل الحياة اليومية؛ حيث يشكل البقاء الإجباري في البيوت تحدياً كبيراً لكل أفراد الأسرة، ويضعهم أمام خيار الاستفادة منه لتحسين ما يمكن تحسينه من العلاقات، والتنبه للتخلص أولاً بأول مما يلقيه غبار الضغوط المستجدة من كورونا على كل واحد؛ وجعله أقل صبراً وأكثر قابلية للتوتر من تصرفات كان يحرص ويرغب بتجاهلها قبل كورونا.

ولقد تجسدت هستيريا كورونا، في حالة الفزع غير المبرر، والسلوكيات غير الرشيدة التي عمت الأسواق والمتاجر الكبرى في مختلف دول العالم، في الأيام الأولى لإعلان الجائحة؛ حيث تم إفراغ الأرفف الخاصة بالمنتجات الغذائية الأساسية من السلع من طرف أفراد دفع بهم الخوف إلى استباق إعلان محتمل عن نفاذها بفعل جائحة كورونا مع كل محاولات التطمين من المسؤولين. كما أن قرار تعليق الرحلات الجوية والبحرية أدى بدوره إلى حالة من الرعب لدى فئات من المجتمع، في انتظار ما ستنتجه إليه الأمور في المستقبل. (المشهداني، ٢٠٢٠م)

التكيف الاجتماعي الأنواع والشروط:

أنواع التكيف الاجتماعي:

التكيف الذاتي: ويقصد بذلك قدرة الفرد على التوفيق بين متطلباته وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع الدوافع للوصول إلى الرضا والابتعاد عن الصراع؛ إذ إن دور التكيف الاجتماعي الذاتي يكمن في التنسيق بين القوى الشخصية المختلفة لكي تعمل كوحدة لتحقيق أهداف الفرد، ومن سمات الفرد الغير متكيف ذاتيًّا التعب النفسي والجسمي، وقلة الصبر وسرعة الغضب، الأمر الذي يؤدي إلى سوء علاقاته الاجتماعية بالآخرين. (بطرس، ٢٠٠٨م، ص١٥٦)

التكيف النفسي: يلجأ الفرد للتكيف النفسي إذا ما شعر باختلال توازنه النفسي إما لعدم إشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه بهدف إعادة التوازن المفقود إلى ما كان عليه من قبل، وتمر عمليه التكيف النفسي في مراحل منها وجود دوافع تدفع الإنسان إلى هدف خاص يسعى إليه ومرحلة وجود عائق يمنعه من الوصول إلى تحقيق ذلك الهدف، فإذا نجح في ذلك فإنه سيصل إلى الرضا، أما إذا لم يستطع في ذلك فإنه يلجأ إلى آليات الدافع مثل أحلام اليقظة أو تعاطي المخدرات أو الكحول.

التكيف الاجتماعي: يقصد بالتكيف الاجتماعي قدرة الفرد على التكيف مع نفسه الخارجية من أهل وأصدقاء وأبناء الوطن، وبكل ما يحيط به من عوامل كالطقس، ووسائل المواصلات، وأجهزة، وقيم وعادات وتقاليد ودين، وعلاقات اجتماعية، ونظم سياسية وتعليمية واقتصادية وغيرها، الجدير بالذكر أن البيئة الخارجية بيئة متغيرة من حين لآخر، الأمر الذي يخلق للفرد القلق والصراع الذي

يغيّر سلوكياته وفقاً لهذه التغيرات، فإذا استطاع ذلك شعر وأحسَّ بالسعادة، وإذا فشل شعر بالإحباط؛ لذلك فإن التكيف الذاتي والاجتماعي يتمثل في سعي الفرد وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية سليمة تقوم على الحب والتسامح والإيثار والاحترام في جو بعيد عن العدوان والشك على الآخرين وتجاهل حقوقهم ومشاعرهم، وأن التكيف الاجتماعي يؤدي إلى القضاء على الفتن والمشاحنات في الجماعات.

التكيف البيولوجي: من أمثلة التكيف البيولوجي تغيير الألوان عند بعض الحيوانات، مثل إطلاق الحبار (الأخطبوط) لون حول نفسه ليضلل عدوه ويساعد نفسه على تجنب الخطر وعدم افتراسه، حيث يتغير لونه حسب العشب والصخور التي تعيش بينها. (عبد الكريم، ٢٠١٩)

شروط التكيف الاجتماعي:

الراحة النفسية: إن عدم الراحة النفسية في أي جانب من جوانب حياة الفرد تحول حياته إلى جحيم لا يطاق، ومن أمثلة عدم الراحة النفسية: حالات الاكتئاب والقلق الشديد، أو مشاعر الذنب، أو الأفكار المتسلطة وعدم الإقبال على الحياة، ولكن ليس معنى الراحة النفسية أنه لا يصادف الفرد أي عقبات أو موانع تقف في طريق إشباع حاجاته المختلفة في تحقيق أهدافه في الحياة، فكثيراً ما يصادف الفرد في حياته اليومية، وإنما الشخص المتمتع بالصحة النفسية أو التكيف نفسيًّا هو الذي يستطيع مواجهة هذه العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

مفهوم الذات: فكرة الشاب عن نفسه هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته، كما أنها عامل أساسي في التكيف الشخصي والاجتماعي، فالذات هي فكرة الشاب عن الوظائف النفسية التي تتحكم في السلوك الذي يقوم به، وهي نظرة الشاب إلى نفسه باعتباره مصدر الفعل. (بطرس، ٢٠٠٨م، ص١١٠)

تقبل الذات وتقبل الآخرين: يرتبط تقبل الآخرين بتقبل الذات، فالشباب الذي لديه الثقة بنفسه ويثق بالآخرين يعتبر أكثر اهتماماً ورغبة للانطلاق والأخذ بيد غيره، كما يكون شديد الرغبة في أن يدع الآخرين يقودونه إلى عوالمهم ويعرضون عليه مشاكلهم الخاصة، ويكون قادراً على التفاعل الإيجابي البنّاء مع الآخرين على الأخذ والعطاء معهم، وبهذه الطريقة تكمل الدورة نفسها ويحدث التكيف.

القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: أن الشباب المتكيف هو الذي يستطيع التحكم في رغباته، ويكون قادراً على إشباع الحاجات، وأن يتنازل عن الذات القريبة العاجلة في سبيل ثوابت ذات أبعاد أكثر دواماً، فهو الذي يعتبر نفسه مسؤولاً عن أعماله، ويتحمل هذه المسؤولية عن خاطر طيب، وهذه إحدى السمات المهمة في الشخصية المتكاملة ومنها التكيف.

القدرة على النصيحة وخدمة الآخرين: من أهم سمات الشاب المتمتع بالصحة النفسية (متكيف نفسيًّا)، قدرته على أن يمنح كما أن يأخذ، فالشخصية السوية والمتكيفة هي التي تسهم في خدمة الإنسانية عامة وتفعِّل ذلك في حدود إمكانياتها.

اتخاذ أهداف واقعية: أن الشاب المتصف بالصحة النفسية المتكيفة هو الذي يضع أمام نفسه أهدافاً ومستويات الطموح، ويسعى للوصول إليها حتى لو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال. فالتكيف المتكامل والسليم ليس معناه تحقيق الكمال، بل يعني بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف، لكي يتحقق هذا يجب ألا يكون البعد شاسعاً بين فكرة الشخص عن نفسه وبين الأهداف التي يريد تحقيقها.

اكتساب عادات ومهارات سليمة: وهو ما يساعد الفرد على إشباع حاجاته من تدريب وإكساب مهارات مثل الاتصال والتواصل والمهارات الاجتماعية ومهارات حل المشكلات وضبط الذات وغيرها.

***

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة للدراسة الحالية وفق ثلاثة متغيرات رئيسة هي: الدراسات التي تناولت التكيف الاجتماعي، والدراسات التي تناولت مشكلات المبتعثين في الخارج، والدراسات التي تناولت تأثير جائحة كورونا على طلاب التعليم العالي، وذلك كما يلي:

الدراسات التي تناولت التكيف الاجتماعي:

أشارت نيومان Newman (١٩٧٨م) التي تناولت مشكلات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب المغتربين، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن لأعضاء هيئة التدريس وعميد شؤون الطلاب وبعض الإداريين في الجامعة مثل المرشدين الأكاديميين ومشرفي السكن أكبر الأثر في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب، ومن مشكلات التكيف التي يتعرض لها الطالب هي القدرة على التكيف مع أعضاء هيئة التدريس، وأنه كلما كانت العلاقة بين الأستاذ والطالب علاقة طيبة زاد رضا الطالب عن الحياة الجامعية.

وأشارت دراسة فروستات Frostat (١٩٨١م) التي استهدفت التعرف على الأسباب الكامنة وراء مشكلات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الأجانب في الجامعات الأمريكية، ومحاولة اكتشاف العلاقة بين مشكلات التكيف التي يتعرض لها الطالب الأجنبي ومدة الإقامة في الولايات المتحدة، وعمر الطالب ومستواه التعليمي، وتفيد نتائج الدراسة أن من العوامل التي كانت أكثر تأثيراً مدة الإقامة، حيث إن الطلاب مقيدي الإقامة والطلاب الأكثر سناً كانت مشكلات تكيفهم أكثر، وأن طلاب الدراسات العليا أقل تكيفاً من طلاب البكالوريوس، وأن من

مشكلات التكيف الاجتماعي عدم القدرة على الاندماج في المجتمع وعدم وجود فرص لديهم لتكوين علاقات اجتماعية مع الأساتذة والطلبة الأجانب.

وفي دراسة عبد المقصود (٢٠٠٦م) التي استهدفت فاعلية برنامج معرفي سلوكي للتغلب على القلق الاجتماعي لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبةٍ، طبق عليها مقياس القلق الاجتماعي، وقد اختير من هذه العينة مجموعة مكونة من (٦٤) طالبةً ممن تتراوح أعمارهن ما بين (١٨-٢٢) سنة، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين الأولى ضابطة (٣٢) طالبةً، والثانية تجريبية (٣٢) طالبةً، واستخدمت الدراسة أدوات هي: مقياس القلق الاجتماعي، والبرنامج المعرفي السلوكي، ونموذج الأفكار المثيرة للقلق، ومفكرة الأفكار التكيفية العقلانية، والمفكرة اليومية للأفكار، وقائمة العبارات الإيجابية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين كل من طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة من حيث الشعور بالقلق الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، وجاءت الفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وفي دراسة بنجابي (٢٠٠٨م) التي استهدفت الكشف عن العلاقة المحتملة بين الرهاب الاجتماعي وبعض المتغيرات النفسية لدى المراهقات السعوديات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبةٍ من طالبات المرحلة الثانوية، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الرهاب الاجتماعي، ومقياس الاكتئاب ومقياس تقدير الذات، واستمارة المقابلة الإكلينيكية العميقة واستمارة تقييم الحالة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة دالة بين متوسط درجات أفراد العينة في الرهاب الاجتماعي بعوامله والاكتئاب بأبعاده، وتوجد علاقة

عكسية دالة بين الرهاب الاجتماعي وعوامله وتقدير الذات، وتوجد اختلافات في ديناميات البناء النفسي والشخصية بين الإناث ذوي الرهاب الاجتماعي العالي وبين الإناث ذوي الرهاب الاجتماعي المنخفض الشدة وكل من الاكتئاب وتقدير الذات وبمستويات مختلفة.

أما دراسة بركات (٢٠٠٨م) فقد استهدفت التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أمِّ القرى بمكة المكرمة، في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) طالبةٍ، واستخدمت الدراسة استمارة للعينات الشخصية تناولت المتغيرات المرغوبة في دراستها المرتبطة بالتكيف النفسي، ومقياس التكيف النفسي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن ما يقارب ٨٢٪ من الطالبات لديهن شعور مرتفع بالتكيف النفسي، وأن التكيف النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتكيف الشخصي والانفعالي، والتكيف الصحي، والتكيف الأسري، والتكيف الاجتماعي، لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية، ولا يوجد تأثير دال للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، ولا للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي والحالة الاقتصادية ولا للتفاعل بين متغيري الحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية في تباين الدرجات التي حصل عليها الطالبات في التكيف النفسي العام.

وفي دراسة باسبورن (٢٠١١م) حول الصعوبات والتكيف الثقافي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب الجامعيين التايلنديين في اليابان فقد توصلت

نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يواجهون مختلف المصاعب الأكاديمية والثقافية والاجتماعية في أثناء تكيفهم في الدراسة.

كما هدفت دراسة العاسمي (٢٠١٢م) إلى التعرف على العلاقة بين تناقض إدراك الذات وكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، إضافة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث من خلال عينة مكونة من (٢٣٠) طالبٍ وطالبة بواقع (٩٤) طالباً و (١٣٦) طالبةٍ، واستخدم الباحث استبيان تناقضات إدراك الذات، ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس الاكتئاب، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين تناقض إدراك الذات الواقعية، والقلق الاجتماعي، ووجود علاقة بين تناقض إدراك الذات الواقعية، المثالية والاكتئاب النفسي، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الإناث أكثر تناقضاً في معظم أبعاد تناقض إدراك الذات، كما أشارت النتائج إلى أن الذكور الذين حصلوا على درجات مرتفعة في تناقض إدراك الذات الواقعي/المثالي حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الاكتئاب، بينما الذين حصلوا على درجات مرتفعة في تناقض إدراك الذات الواقعية، حصلوا على درجات مرتفعة كل مقياس القلق الاجتماعي، وذلك مقارنة بالطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة.

دراسة الحمد وآخرين (٢٠١٦م) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية- جامعة العلوم والتكنولوجيا – جامعة اليرموك) ضمن مرحلة البكالوريوس، وقد تألفت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبٍ تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وقد استخدم الباحثون مقياس

الرهاب الاجتماعي ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى تدني مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وأن الطلبة لديهم شعور مرتفع بالتكيف النفسي والاجتماعي، وأن هناك علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين الرهاب الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي، لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية.

الدراسات التي تناولت مشكلات المبتعثين في الخارج:

جاءت دراسة العويضة (٢٠٠٤م) وكانت بعنوان المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديون الدارسون في الجامعات الأردنية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى وأشكال المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديون الدارسون في الجامعات الأردنية، إلى جانب التعرف على كل الفروق في المشكلات الدراسية في مجالاتها المختلفة (الأكاديمية، والاقتصادية، والانفعالية، والاجتماعية والصحية) في ضوء متغيرات (الجنس، والبيئة الاجتماعية، والمكان الذي نشأ فيه الطالب في المملكة العربية السعودية)، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة على عينة تكونت من (١٦٥) طالبٍ وطالبة من السعوديين الدارسين في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة ضمن مختلف السنوات الدراسية، والمسجلين بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٠٢-٢٠٠٣)، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من المشكلات التوافقية لدى الطلبة الذكور والإناث السعوديين، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الدراسية والأكاديمية تعزى لمتغير البيئة الاجتماعية والجنس، حيث كان متوسط درجات الإناث أعلى في بعدي العجز والعزلة الاجتماعية.

وأوضحت دراسة تايلور (٢٠٠٥م) التي استهدفت التعرف على العلاقة الوثيقة بين التكيف الأكاديمي والاجتماعي للطلاب الأجانب وعدد من المتغيرات، حيث قام الباحث بجمع معلومات عن ٢٦ طالباً، واستقى آراءهم عن مشكلات التكيف الأكاديمي والاجتماعي التي تعرضوا لها طيلة فترة دراستهم في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود درجة ارتباط عالية بين عمر الطلاب وتكيفهم مع الحياة في الولايات المتحدة، فقد كان الطلاب الأصغر سناً أكثر تكيفاً من الطلاب الأكبر سناً، كما ثبت وجود درجة ارتباط عالية بين حالة الطلاب الاجتماعية وتكيفهم، فالطلاب المتزوجون كانوا أقل تكيفاً من الطلاب غير المتزوجين، بالإضافة إلى وجود درجة ارتباط ذات دلالة بين درجة التحصيل الدراسي العلمي للطلاب وتكيفهم، فالطلاب ذوو التحصيل العلمي العالي كانوا أكثر تكيفاً من الطلاب الذين كانت درجة تحصيلهم العلمي منخفض.

كما يشير الفهيد (٢٠١١م) في دراسته حول المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين والمبتعثات للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية لمرحلة البكالوريوس إلى معاناة الطلاب التي تمثلت في اللغة وصعوبتها وضعف معرفة الطالب بالتخصص الذي يوافق ميوله.

كما أشارت دراسة أبو عمه (٢٠١٢م) التي كانت بعنوان: الاندماج الاجتماعي في تحسين الأداء التعليمي للمبتعثين. ودرست مشكلة التأقلم أو الاندماج الاجتماعي للطلبة المبتعثين في بيئات أجنبية، والذين يعود أكثرهم إلى بلدانهم بعد انتهاء دراستهم أو الذين يعدون أنفسهم للهجرة، وقد كان دليل

جامعة ميتشجان لقائمة المشاكل التي يواجهها الطلبة الأجانب من إعداد جون بورتر عام ١٣٨٢هـ، وقد احتوت على نحو ١٣٢ عنصرٍ يمكن أن تكون عائقاً لتأقلم الطلبة الأجانب الدارسين في الولايات المتحدة، ولقيت هذه الدراسة اهتماماً أكاديميًّا بسبب ملاحظة الزيادة في أعداد الطلبة الدارسين في الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، والتأقلم أو الاندماج الاجتماعي، وهو كيفية التعامل مع العادات والتقاليد الثقافية، أو العوامل السلوكية والخصائص الشخصية لأفراد المجتمع بما في ذلك البيئة والممارسات التعليمية داخل الجامعة وداخل الفصل الدراسي، وما يمكنه من المحافظة على قيمه الدينية، وعاداته الاجتماعية وهويته الوطنية، وثقافته الشخصية، وحضارة مجتمعه.

واستهدفت دراسة النعيم (٢٠١٤م) التعرف على العوامل الطاردة والجاذبة والمتعلقة بشخصية المبتعثة، والتي ساعدت الفتيات السعوديات على تفضيل الابتعاث إلى الخارج، وقد طبقت الدراسة على ٢٤٧ مبتعثةٍ، باستخدام منهج المسح الاجتماعي وعينة عشوائية بسيطة من الجامعات والمعاهد في كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا وبريطانيا، وقد أكدت نتائج الدراسة أن من أهم عوامل الطرد في المجتمع السعودي، القيود على حركة الفتاة وتدني مستوى التعليم المحلي، مع توافر عوامل الجذب في بلدان الاستقبال، ومن أهمها: التميز في التعليم وتحصيل اللغة الانجليزية، بالإضافة إلى العوامل الشخصية، جميعها ساعدت الفتيات وأسرهن على اتخاذ قرار الابتعاث.

كما استهدفت دراسة آل الشيخ (٢٠١٥م) التعرف على عوامل تكيف الطالبة المبتعثة، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي. تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من الطالبات اللاتي يدرسن في الولايات المتحدة بلغ عددهن (١٠٠) طالبةٍ مبتعثةٍ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى التكيف لدى الطالبة المبتعثة بالولايات المتحدة مرتفع بمتوسط ٣,٦٥، وأولى عبارات الرضا عن التخصص هي شعور المبتعثة بأن الدراسة جزء مهم في حياتها. وكذلك وجود علاقة طردية بين العامل الأسري، ومستوى التكيف، حيث وضحت أن الوضع الأسري المستقر، والدعم الأسري لهما دور في رفع مستوى التكيف. كما توصلت النتائج إلى أن العامل الاجتماعي يرتبط بعلاقة طردية قوية بمستوى تكيف الطالبة المبتعثة، فكلما زاد وجود جوانب اجتماعية، مثل: تقديم المساعدة للآخرين، وتكوين علاقة طيبة الخ... زاد مستوى التكيف لدى الطالبة المبتعثة.

وهدفت دراسة السعايدة وآخرين (٢٠١٥م) إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلبة الخليجين في الجامعات الأردنية الواقعة في محافظة البلقاء، وهما جامعتا البلقاء التطبيقية وعمان الأهلية، وبيان الفروق في مواجهة هذه المشكلات حسب بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبٍ خليجي من الذكور والإناث واستخدمت الاستبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة منخفضة من التكيف الاجتماعي، وأن المشكلات النفسية تحتل المرتبة الأولى عند الطلاب الخليجيين في الجامعات الأردنية ثم المشكلات الأكاديمية ثم الاجتماعية، وأن أبرز المشكلات الأكاديمية التي تواجههم هي عدم الارتياح والرضاء عن التخصص وأبرز المشكلات الاجتماعية هي ارتفاع

أسعار المساكن للخليجيين، أما المشكلات النفسية فأبرزها الضيق والاكتئاب نتيجة الابتعاد عن الأسرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، في المشكلات الأكاديمية تعزى إلى الجامعة والعمر والدخل الشهري للطالب، فيما وجدت فروق ذات دلالة في المشكلات النفسية والاجتماعية تعزى إلى الجامعة والعمر الدخل الشهري للطالب، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية تعزى إلى الجنس.

وهدفت دراسة قادري (٢٠١٨م) إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر في العلاقات الأسرية بين الزوجين السعوديين المبتعثين إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أداته في استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة من الأزواج والزوجات البالغ عددهم (٢٢٤) زوجٍ وزوجة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب (طردي) ودال إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين العوامل الاقتصادية والدخل، أي أنه كلما زادت قيمة داخل الأسرة أثر العامل الاقتصادي إيجابيًّا على العلاقة بين الزوجين، وعدم وجود ارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين العوامل الاجتماعية والدخل. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات وبحوث حول التكيف الاجتماعي والأسري والبرامج المختلفة للمبتعثين والمبتعثات.

وهدفت دراسة موسى (٢٠١٨م) إلى إيجاد العلاقة بين برنامج الابتعاث الخارجي والاستقرار الأسري. وطبقت على عينة عددها ٧٣ مبتعثًا ومبتعثةً من عدة دول شملت: كندا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأستراليا وإسبانيا ومصر، وقد أكدت نتائج

الدراسة وجود علاقة ارتباط عكسي بين استبيان برنامج الابتعاث الخارجي واستبيان الاستقرار الأسري بلغت قيمتها -٠,٨٨٤- عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهي قيمة عالية جدّاً تدل على أن الاستقرار الأسري لدى المبتعثين والمبتعثات يقلُّ بتأثير متغيرات مختلفة، كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسط درجات أفراد العينة في استبيان الابتعاث الخارجي، وكذلك استبيان الاستقرار الأسري تبعاً للمتغيرات التالية (الجنس، والحالة الاجتماعية، والمرحلة الدراسية، والعمر)، وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم وزارة التعليم والجامعات والملحقيات الثقافية دورات تدريبية بهدف توعية المقبلين على الابتعاث من الجنسين بأنظمة وقوانين الدول الأخرى، وأهمية احترامها والالتزام بها منعاً لأي مشاكل قد تواجههم قد تشكل تهديداً لاستمرار بعثاتهم.

كما استهدفت دراسة الرويلي (٢٠١٩م) التعرف على معوقات إتمام بعثة أعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات الأجنبية، حيث سعت في أهدافها لمعرفة المعوقات التي تخص المبتعثة ومرافقها والملحقيات والجهات التعليمية في بلد الابتعاث، ومعرفة السبب الرئيس في انقطاع البعثة، والعودة للوطن قبل الحصول على الدرجة المطلوبة، وأجريت الدراسة على جميع من انقطعت بعثته في الكليات الإنسانية في الأقسام النسائية في جامعة الملك سعود ممن عادوا لعملهم كأعضاء هيئة تدريس في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٨ وبلغ عددهم ٤٢ مبتعثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود معوقات تخص المبتعثة، حيث أكدت جميع المبتعثات عدم تلقيهن دورات قبل الابتعاث عن بلد الابتعاث، وصعوبة إجراءات الإقامة هناك وما يترتب عليه من مستلزمات، بالإضافة إلى عدم تقبلهن الانتقال

من الوطن بسهولة، وواجهن مشكلات مالية ومشكلات إدارية، ومشكلات أكاديمية، ومشكلات نفسية، ومشكلات مع المرافقين لهن في البعثة. كما أكدت نتائج الدراسة أنهن واجهن عنصرية في بلد الابتعاث. أما المعوقات التي تخص مرافق المبتعثة فقد أكدت النتائج أن ما نسبته ٧١,٤٪ من مرافقي المبتعثات لم يتقبلوا المجتمع الجديد، وأكدت ٦١,٩ % منهن أن المرافق قد كان عبئاً عليها، ولم يكن عنصراً مساعداً. كما أكد ٥٢,٤٪ منهن أن المرافقين لم يقدموا لهن الدعم النفسي لتجاوز العقبات، كما أكدت ٥٧,١ % منهن أن المرافقين كانوا يلومونهن على قرار الابتعاث كلما حصلت مشكلة.

***

الدراسات التي تناولت تأثير جائحة كورونا على طلاب التعليم العالي:

هدفت دراسة (Aristovnik, ٢٠٢٠) لتحديد آثار جائحة فيروس كورونا على طلاب التعليم العالي، والتي استهدفت الطلاب الجامعيين الذين لا تقل أعمارهم عن ١٨ سنة، وطبقت على ٣٠٣٨٣ طالبٍ وطالبة من ٦٢ دولة، بطريقة عينة كرة الثلج، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الطلاب حصل لهم تأثيرات نفسية مثل القلق والملل والإحباط. وقد كان الطلبة قلقين معظم الوقت بشأن حياتهم المهنية في المستقبل وقضايا الدراسة. أيضا كان الطلاب يخففون من عزلتهم الاجتماعية بتواصلهم مع أسرهم عبر وسائل الاتصال المرئي. وكان الطلاب يحاولون المحافظة على علاقاتهم الاجتماعية، ويساعدون بعضهم البعض للحفاظ على صحتهم النفسية في هذه الفترة غير المسبوقة. ومن النتائج أن الطلاب غيروا كثيراً من عاداتهم المتعلقة بالفيروس، مثل عدم استخدام وسائل النقل العام ولبس الكمامات، والالتزام بالتعليمات الصحية، وكذلك أن الطلاب اكتسبوا مهارات رقمية بشكل أسرع، وقاموا بمساعدة الجيران وممارسة الرياضة للخروج من العزلة، وكذلك وجدت الدراسة أن الطلاب كانوا راضين مع استجابة جامعاتهم في أثناء أزمة كورونا. ومن النتائج أيضا أن العوامل الاجتماعية والديموغرافية للطلاب لعبت دوراً مهماً في التعامل مع الأزمة وخاصة عند الذكور.

كما أوضحت دراسة الشلهوب (٢٠٢٠م) التي كانت بعنوان ممارسات الاتصال الفعّال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي، استهدفت الدراسة التعرف على أهم الممارسات الإعلامية والاتصالية التي تقوم بها وزارة الصحة السعودية في توعية أفراد المجتمع السعودي

بهذا الفيروس، والتعرف على مدى إسهام الوسائل الإعلامية التي قدمتها وزارة الصحة في التوعية، ومستوى الأداء الإعلامي في بناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي. تحديد مدى استفادة أفراد المجتمع السعودي من المعلومات الصحية التي قدمتها الوزارة عن فيروس كورونا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها بالنسبة لمستوى أداء الإعلام السعودي في التوعية بفيروس كورونا ٨٢,٢٪ وحول مدى اعتماد أفراد المجتمع السعودي كل وسائل الإعلام السعودي في معرفة الأخبار والمعلومات عن فيروس كورونا بنسبة ٦٩,٢٪ إلى حد كبير، وحول مدى استفادة أفراد المجتمع السعودي من المعلومات التي وفرتها وزارة الصحة في التوعية بفيروس كورونا أشارت نسبة ٧٣,٤٪ استفادة كبيرة جداً.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث صعوبة التكيف الاجتماعي والنفسي والاقتصادي للطلاب المغتربين الذين لا يدرسون في بلدانهم، وتختلف هذه الدراسة عن سابقاتها في أنها تدرس التكيف الاجتماعي والنفسي والاقتصادي للطلبة المبتعثين في ظل أزمة تحلُّ على العالم بأسره وهي جائحة فيروس كورونا.

***

المنطلقات النظرية للدراسة:

النظرية التفاعلية الرمزية:

تنطلق الدراسة الحالية من النظرية التفاعلية الرمزية؛ لأنها من أنسب النظريات التي تفسر الدراسة الحالية والتي سنستعرض أهم أفكارها التي ترتبط بالدراسة الحالية. أفكار النظرية التفاعلية الرمزية التي تعتمد على العلاقة بين التكيف والأشخاص والمجتمع و التأثيرات المتبادلة بين هذه العناصر لا يمكن دراستها من فراغ نظري، ونظراً لطبيعة الموضوع المراد دراسته حول تكيف الطلاب المبتعثين مع جائحة كورونا، تتبنى التفاعلية الرمزية كنموذج نظري يمكن الاعتماد عليه، حيث تعدُّ واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (Micro) منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي. (كريب، ١٣٠م، ص٢٠١١)

كما أن النظرية التفاعلية الرمزية ولدت الاهتمام بمفاهيم لها دور في فهم الاتصال والتفاعل. فهذا الاتجاه ينظر إلى أن الأشخاص يسلكون إزاء الأشياء في ضوء ما تحمله من معان ظاهرة لهم، هذه المعاني حصيلة التفاعل، فالأشخاص يستطيعون تحديد المعاني من خلال عمليات التأويل التي يستخدمونها في تفاعلهم مع الرموز، أي أن التفاعلية اتجهت نحو فهم الذات التفاعلية، ويرى (هربرت ميد) أن هناك علاقة تبادلية بين الذات والمجتمع، فالمجتمع هو حصيلة تفاعل مستمر بين العقل البشري والنفس البشرية.

كما أنهما يتشكلان عن طريق التفاعل وتتطور شخصية الشخص ووعيه الاجتماعي بصورة أساسية بتطور اللغة؛ إذ يأخذ التفاعل مضموناً عبر الرموز التي يتعلم الشخص معانيها ودلالاتها، و تتطور خبرة الشخص الاجتماعي بفهم المعاني والرموز والدلالات الثقافية، ويرى (جوفمان) أن الذات كيان اجتماعي وجد من خلال التفاعل الاجتماعي، فالشخص يتعلم القيم والاتجاهات، ويدخلها ضمن تكوينه النفسي بطريقة تجعله قادراً على تطوير اتجاهاته الاجتماعية تلقائيًّا، وتنمية خبرته ومشاعره، وإتيان أفعال اجتماعية ملائمة، فالذات هي اجتماعية التكوين والصنع، والتشكيل أولا وأخيراً، فتتشكل وتتبلور عبر عمليات مستمرة من التفاعل والمواجهة بين الفاعل والجمهور في مشهد تفاعلي على مسرح الأحداث والحياة، ويرى (جوفمان) في تحليله ما يجري من أحداث ووقائع وتفاعلات كمسرح حيٍّ مباشر كبير، الفاعلون الاجتماعيون فيه هم الممثلون النشطون على خشبة مسرح الحياة. (عثمان وساري، ٢٠١٠م، ص ٢٠٧-٢١٢)

فالتفاعلية تسعى لدراسة دور الفرد وسلوكه في المجتمع داخل الجماعة التي ينتمي إليها، مع الاهتمام بمكون عملية التفاعل والتبادل الذي يحدث بين الفرد وذاته، أو بين الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه، فالتفاعل سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو جماعة مع جماعة.

ويرى نعيم (١٩٨٥م) أن هناك ثلاثة اتجاهات تشترك التفاعلية في تأكيدها: الاتجاه الموقفي الذي يذهب إلى أن القيم والاتجاهات هي الوقائع السلوكية الأجدى بالدراسة، ويمثل هذا الاتجاه (وليم توماس). والاتجاه المجالي الذي يهتم بتأثير إدراكات الفرد واستجاباته للعوامل التي تتداخل بالمجال الذي يحدث فيه

السلوك، ويمثل هذا الاتجاه النفسي (كورت ليفين). وأخيراً اتجاه التبادل الذي يعد السلوك الاجتماعي هو الموضع الكلي لعلم الاجتماع، وقد جمع بين تأكيدات مداخل الفعل الاجتماعي، والوظيفية والموقفية، ويمثل هذا الاتجاه (هومانز). ويعتقد اتجاه التفاعلية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي يقوم بها الأفراد سواء اللفظية وغير اللفظية، وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم، فعند عملية التفاعل يكون كل فرد صورة ذهنية تكون بشكل رمز عن الطرف المتفاعل معه، وهذه الرموز قد تكون إيجابية، أو سلبية، فالتفاعلية تحاول الربط بين الحياة الداخلية للفرد(الذات والعقل) والمجتمع، وما ينطوي عليه من نظام قيمي، وأحكام قيمية، وأخلاقية يمكن إصدارها على الفرد الذي يكون مصدر عملية التفاعل مع الآخرين، فالفرد ليس إلا نتاجاً لعملية التفاعل الاجتماعي، و مجرياته المستمرة ولا يعرف نفسه، ولا يطوِّر سلوكه إلا من خلال استجابة الآخرين من حوله، فالنفس اجتماعية كما يراها (وليام جيمس) وهي مرآة عاكسة للمجتمع.

وتنصب اهتمامات التفاعلية الرمزية على حقيقة أن الفرد يقوّم الآخرين بعد تفاعله معهم، فعند الانتهاء من عملية التفاعل يكون التقويم بشكل رمزي يمنح لكل فرد تم معه التفاعل، والرمز سواء كان إيجابيًّا أو سلبيًّا هو الذي يحدد طبيعة التفاعل مع ذلك الشخص.

ويمكن توضيح أبرز موضوعات اتجاهات التفاعل الرمزي بالنقاط الآتية:

١. الذات (النفس البشرية)، وهي العامل الأساسي في عملية التفاعل الاجتماعي، حيث تحتوي على العديد من المعاني، والتفسيرات وتنشأ داخل

المجتمع، وتكتسب من عدة مصادر أهمها: الخبرات الاجتماعية عند الفرد، وتفاعل الفرد مع الآخرين، فالنفس البشرية تتكون من قسمين، هما: الذات الفردية التي تمثل استجابة التركيب العضوي لاتجاهات الآخرين، والقسم الثاني الأنا الاجتماعية المكونة من اتجاهات الآخرين، وبهذا المعنى فإن النفس البشرية عبارة عن مرآة ينعكس عليها ما يوجد في المجتمع والثقافة التي يعيش فيها الفرد. (حمزة، ٢٠١٢م، ص ٤٤٥-٤٤٧)

٢. الرموز كحقيقة اجتماعية لها دورها في عملية تفاعل الأفراد، والاتصال فيما بينهم، وكذلك في عملية التكيف، وهذا يعني أن المجتمع هو الذي يصوغ هذه الرموز ليجعلها ذات معان اجتماعية وسلوكية. ويرى (ميد) في الرموز الواسطة التي يستطيع أفراد عديدون أن يتفاهموا ويتواصلوا بها، فالرموز ما هي إلا مفاهيم مجردة يكتسب الإنسان معناها من احتكاكه بالآخرين، والرموز لا تقتصر على اللغة فقط، بل تمتد لتشمل الإشارات، والإيماءات، ونبرات الصوت، وطريقة اللبس.

٣. الإنسان يؤثر ويتأثر بالعالم من حوله، فسلوك الإنسان ليس سلوكاً تلقائيًّا انفعاليًّا للظروف المحيطة به، فهو يختار النشاطات التي سيشارك بها، ومن ثم فهو يحدد الظروف التي سيعرض نفسه لها، فاختيار الإنسان مهنة معينة يعني أنه يحدد المخاطر والصعاب التي سيعرض نفسه لها، فالإنسان ليس سلبيًّا مع البيئة المحيطة به بل يؤثر ويتأثر بها. (الخطيب، ٢٠٠٩م، ص ٢٥٥-٢٥٧)

ويمكن توظيف هذه النظرية في الدراسة الحالية في أن هناك عوامل تؤثر على التكيف الاجتماعي للمبتعثين في ظل جائحة كورونا، وقد تحددت من موضوعات اتجاه التفاعل الرمزي المتمثلة في الآتي:

١. النفس البشرية في مكوناتها الذات الفردية والأنا الاجتماعية، والذي تم تناوله في الدراسة الحالية في العامل الشخصي والنفسي للمبتعث وعلاقته بالتكيف مع ظروف كورونا في الخارج.

٢. الرموز وما لها من دور في التفاعل والاتصال والتكيف للمبتعثين في الخارج في ظل انتشار فيروس كورونا من الاحتكاك بالآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين بشكل افتراضي.

٣. تأثير الإنسان في البيئة المحيطة وتأثره بها، فالطالب المبتعث في الخارج وثقافته سواء كان ذلك التأثير سلبيًّا أو إيجابيًّا، كما أنها تؤثر في المحيطين سواء كان التأثير إيجابيًّا أو سلبيًّا، ويتم ذلك عن طريق الإدراكات التي يكونها الفرد عن الآخرين.

وفي ضوء ذلك تناولت الدراسة الحالية مجموعة من العوامل التي قد تؤثر في تفاعل وعلاقات ومستوى التكيف للطلاب المبتعثين في الخارج في ظل فيروس كورونا، وقد تحددت في العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية والعوامل الاقتصادية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف وصف التكيف الاجتماعي للطلبة المبتعثين مع أحداث أزمة فيروس كورونا وتحليله، وحين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما، فأول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها، وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها. ويعتمد الأسلوب الوصفي على دراسة الواقع، ويهتم بوصفه وصفًا دقيقًا، ويعبّر عنه تعبيرًا كيفيًّا أو تعبيرًا كمّيًّا، بينما تمّ استخدام المنهج التحليلي في الكشف عن الفروق التي تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك لعينة عشوائية بسيطة، للطلاب والطالبات لصعوبة الوصول للطلاب المبتعثين والمبتعثات.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من كافة الطلاب والطالبات المبتعثين والمبتعثات في المملكة المتحدة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٢/١٤٤١هـ. والبالغ عددهم (١٤,٩٣٦) مبتعثاً ومبتعثة. بواقع (٨,٠٧٨) مبتعثين، (٦,٨٥٨) مبتعثات. (تقرير وزارة التعليم، ٢٠١٩م، ص١٨٨)

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية بسيطة قوامها (٥١٠) مبتعثٍ ومبتعثةٍ، تم اختيارها بنسبة (٥٪) من إجمالي المبتعثين والمبتعثات في المملكة المتحدة فترة إجراء الدراسة، لتبلغ (٧٤٧) مبتعث ومبتعثة، وقد تم الحصول على استجابات (٥١٠) مبتعث ومبتعثة.

أداة الدراسة وأسلوب جمع البيانات: استمارة استبيان الطلاب والطالبات المبتعثين والمبتعثات في المملكة المتحدة، تم تصميمها باستخدام (Google Drive). وقد تم جمع البيانات باستخدام الاستبانة الإلكترونية.

صدق أداة الدراسة:

أ. الصدق الظاهري لأداة الدراسة: قام الباحث بعرض أداة الدراسة بعد الانتهاء منها على عدد (٦) من المحكمين المختصين في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام، قاموا بإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول محاور الاستبيان ومناسبة جميع الفقرات لكل محور، ومدى وضوح الفقرات وصياغتها اللغوية، وذلك للتأكد من مدى ملائمة العبارات واتصالها بالموضوع، وبعد الاطلاع على ملاحظات ومقترحات الأساتذة المحكمين والأخذ بها، قام الباحث بالتعديل والحذف والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

ب. صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

للتحقق من الصدق البنائي للأداة المستخدمة، قام الباحث بتطبيقها مبدئيًّا على عينة استطلاعية مبدئية (Pilot Study)، بلغ عددهم (٤٠) مبحوثاً، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الفقرات بالمحاور التي تنتمي إليها، والتعرف على مدى وضوح فقرات أداة البحث للمبحوثين، وكانت جميع معاملات الارتباط إيجابية ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) أو أقل، وهذا يدل على الاتساق الداخلي والترابط بين فقرات أداة البحث، كما يتبين من الجدول التالي:

جدول (١) الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور ودرجة كل عبارة تنتمي له

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٨٦	٠,٠١	١٣	٠,٧٩	٠,٠١	٢٥	٠,٨٣	٠,٠١
٢	٠,٨٠	٠,٠١	١٤	٠,٨٥	٠,٠١	٢٦	٠,٧٩	٠,٠١
٣	٠,٧٦	٠,٠١	١٥	٠,٨٧	٠,٠١	٢٧	٠,٧٨	٠,٠١
٤	٠,٨٣	٠,٠١	١٦	٠,٨٠	٠,٠١	٢٨	٠,٩٠	٠,٠١
٥	٠,٨٥	٠,٠١	١٧	٠,٨٦	٠,٠١	٢٩	٠,٨٩	٠,٠١
٦	٠,٨٦	٠,٠١	١٨	٠,٨٨	٠,٠١	٣٠	٠,٨٦	٠,٠١
٧	٠,٨٠	٠,٠١	١٩	٠,٨٧	٠,٠١	٣١	٠,٨٩	٠,٠١
٨	٠,٨٤	٠,٠١	٢٠	٠,٧٨	٠,٠١	٣٢	٠,٨٤	٠,٠١
٩	٠,٨٨	٠,٠١	٢١	٠,٨٧	٠,٠١	٣٣	٠,٨٩	٠,٠١
١٠	٠,٨٥	٠,٠١	٢٢	٠,٧٧	٠,٠١	٣٤	٠,٧٧	٠,٠١
١١	٠,٧٩	٠,٠١	٢٣	٠,٨٦	٠,٠١			
١٢	٠,٧٧	٠,٠١	٢٤	٠,٧٩	٠,٠١			

يوضح جدول (١) أن قيم جميع معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لمحاور أداة البحث والمجموع الكلي للمحاور التي تنتمي إليها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن الأداة تتسم بصدق اتساق داخلي مرتفع.

المرحلة الثالثة: اختبار الثبات: يعرَّف الثبات بأنه درجة اتساق وانسجام واستمرارية أداة البحث عند تكرار استخدامها في أوقات مختلفة. ومن أشهر المعادلات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة هي معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ، وبالتالي يهدف اختبار الثبات إلى التأكد من إمكانية الحصول على نفس النتائج لو أعيد تطبيق الأداة على الأفراد أنفسهم.

جدول (٢) معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا
واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا.	١١	٠,٨٧
واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا.	١٠	٠,٧٦
واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا.	١٣	٠,٨٨
الاستبانة ككل	٣٤	٠,٨٤

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبانة تراوحت بين ٠,٧٦-٠,٨٨، فيما بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (٠,٨٤)، وكلها قيم مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة وتفسيرها التي انبثقت من البيانات الميدانية التي تم جمعها، والتي ستجيب عن أسئلته المتعلقة بواقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا.

النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع الدراسة:

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النوع	ك	%
ذكور	٢٨٣	٥٥,٤٩٪
إناث	٢٢٧	٤٤,٥١٪
الإجمالي	٥١٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، أن (٥٥,٤٩٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الذكور وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما عدد الإناث (٤٤,٥١٪) من أفراد عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى تقارب نسبة المبتعثين مع المبتعثات في المملكة العربية

السعودية، مما يؤكد اتجاه الفتيات السعوديات نحو الابتعاث وتمكينهم من ذلك من قبل الدولة ودعمهن من قبل أسرهن.

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	ك	%
أقل من ٢٠ سنة	٨	١,٥٧
٢٠إلى أقل من ٣٠ سنة	١٦٨	٣٢,٩٤٪
٣٠إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٧٩	٥٤,٧١٪
٤٠إلى أقل من ٥٠ سنة	٥٣	١٠,٣٩٪
أكثر من ٦٠ سنة	٢	٠,٣٩٪
الإجمالي	٥١٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، أن (٥٤,٧١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهن من (٣٠ سنة إلى أقل من٤٠ سنة)، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، يليهم (٣٢,٩٤٪) من أفراد عينة الدراسة أعمارهم من (٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة)، ثم الفئة العمرية من (٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (١٠,٣٩٪)، ثم الفئة العمرية من (أقل من ٢٠ سنة) بنسبة (١,٥٧٪)، وفي الترتيب الأخير الفئة العمرية من (أكثر من ٦٠ سنة) بنسبة (٠,٣٩٪). وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية المبتعثين والمبتعثات من الشباب، حيث يتجهون للابتعاث في مقتبل حياتهم، وأن النسبة البسيطة منهم ما بعد مرحلة الشباب.

جدول (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
أرمل	١	٠,٢٠٪
أعزب	١٦٧	٣٢,٧٥٪
متزوج	٣٣١	٦٤,٩٠٪
مطلق	١١	٢,١٦٪
الإجمالي الكلي	٥١٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، أن نسبة (٦٤,٩٠٪) من المتزوجين جاءت في الترتيب الأول، ونسبة (٣٢,٧٥٪) من غير المتزوجين، ونسبة (٢,١٦٪) من المطلقين، بينما جاء في الترتيب الأخير الأرامل بنسبة (٠,٢٠٪). وقد يرجع ذلك إلى عادات وتقاليد المجتمع السعودي، حيث تشجع الفتاة على الابتعاث في حالة وجودها مع زوجها، وكذلك تشجع الشاب المبتعث على الزواج تحصيناً له وحفاظاً عليه من الفتنة في المجتمعات الغربية.

جدول (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مكان السكن

مكان السكن	ك	%
بمفردي	١٢٥	٢٤,٥١٪
مع عائلتي	٣٥٥	٦٩,٦١٪
مع عائلة بريطانية	٨	١,٥٧٪
مع زملاء سعوديين	١٣	٢,٥٥٪
أخرى	٩	١,٧٦٪
الإجمالي الكلي	٥١٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، أن نسبة (٦٩,٦١٪) من المبتعثين الذين يسكنون مع عائلاتهم جاءوا في الترتيب الأول، ويليهم نسبة (٢٤,٥١٪) ممن يسكنون بمفردهم، وتليهم نسبة (٢,٥٥٪) يسكنون مع زملاء سعوديين، ويليهم نسبة (١,٥٧٪) مع عائلة بريطانية، وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية المبتعثين والمبتعثات من المتزوجين والذين يسكنون مع عائلاتهم.

جدول (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير برنامج الابتعاث

المستويات	ك	%
برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث	١٣٣	٢٢,١٦٪
مبتعث من إحدى الجامعات	٢٦٦	٥٢,١٦٪
مبتعث من إحدى الوزارات	٩٦	١٨,٨٢٪
مبتعث على حسابه الخاص	٢٦	٥,١٠٪
أخرى	٨	١,٧٧٪
الإجمالي الكلي	٥١٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير برنامج الابتعاث، أن المبتعثين من إحدى الجامعات جاءوا في الترتيب الأول بنسبة (٥٢,١٦٪)، وفي الترتيب الثاني المبتعثون من خلال برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث بنسبة (٢٢,١٦٪)، وفي الترتيب الثالث المبتعثون من إحدى الوزارات بنسبة (١٨,٨٢٪)، وفي الترتيب الرابع المبتعثون على حسابهم الخاص بنسبة (٥,١٠٪)، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام المملكة العربية السعودية بكافة مؤسساتها ببرامج الابتعاث للخارج، وخاصة الجامعات السعودية التي تحرص على إعداد كوادر أكاديمية متميزة في أعرق الجامعات الأوربية تحقيقاً لرؤية الجامعات ورسالتها، وكذلك رؤية المملكة ٢٠٣٠.

جدول (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الابتعاث

سنوات الابتعاث	ك	%
أقل من سنة	١٠٥	٢٠,٥٩٪
سنة إلى أقل من ٣ سنوات	١٩٣	٣٧,٨٤٪
من ٣ إلى أقل من ٥ سنوات	١٣٣	٢٦,٠٨٪
خمس سنوات فأكثر	٧٩	١٥,٤٩٪
الإجمالي الكلي	٥١٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الابتعاث، أن المبتعثين ممن أمضوا (سنة إلى أقل من ٣ سنوات) جاءوا في الترتيب الأول بنسبة (٣٧,٤٨٪)، كما أن المبتعثين ممن أمضوا (٣ إلى أقل من ٥ سنوات) جاءوا في الترتيب الثاني بنسبة (٢٦,٠٨)، وفي الترتيب الأخير المبتعثون ممن أمضوا (خمس سنوات فأكثر) بنسبة (١٥,٤٩٪)، وقد يفسر ذلك بأن العديد من المبتعثين يمضون فترات طويلة لحين انتهاء مهامهم العلمية.

جدول (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
البكالوريوس	٦٤	١٢,٥٥٪
الماجستير	١٦٠	٣١,٣٧٪
الدكتوراه	٢٦٦	٥٢,١٦٪
أخرى (أذكرها)	٢٠	٣,٩٢٪
الإجمالي الكلي	٥١٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، أن الحاصلين على درجة الدكتوراه في الترتيب الأول بنسبة (٥٢,١٦٪)، والحاصلين على درجة الماجستير في الترتيب الثاني بنسبة (٣١,٣٧٪)، والحاصلين على درجة البكالوريوس في الترتيب الثالث بنسبة (١٢,٥٥٪). وقد يفسر ذلك بتنوع الدرجات العلمية للمبتعثين والمبتعثات بالمملكة المتحدة، وأن منهم مبتعثين للحصول على درجة الماجستير وآخرين للحصول على درجة الدكتوراه، وآخرين في مهام علمية متنوعة.

مناقشة نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا؟

جدول (١٠) واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا

م	المفردات	ك %	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	أحيانا	لا				
١	أعاني من ارتفاع أسعار السلع الغذائية خلال أزمة كورونا.	ك	٩٧	٢١٠	٢٠٣	١,٧٩	٠,٧٤	متوسط	٨
		%	١٩,٠٢	٤١,١٨	٣٩,٨٠				
٢	أجد صعوبة في الذهاب للمتاجر لشراء احتياجاتي.	ك	١٢٣	١٧٠	٢١٧	١,٨٢	٠,٨٠	منخفض	٧
		%	٢٤,١٢	٣٣,٣٣	٤٢,٥٥				
٣	أصبحت أنفق المال خلال أزمة كورونا ضعف السابق.	ك	١١١	١٠٧	٢٩٢	١,٦٥	٠,٨٢	منخفض	٩
		%	٢١,٧٦	٢٠,٩٨	٥٧,٢٥				
٤	زاد استخدامي للتكنولوجيا أكثر.	ك	٤٤١	٤٥	٢٤	٢,٨٢	٠,٤٩	متوسط	١
		%	٨٦,٤٧	٨,٨٢	٤,٧١				
٥	أعاني من زيادة فواتير الاستهلاك التي أصبحت أكثر، خلال أزمة كورونا.	ك	١٥٩	١٥٩	١٩٢	١,٤٩	٠,٨٣	متوسط	٦
		%	٣١,١٨	٣١,١٨	٣٧,٦٥				
٦	أشتري ما يزيد عن حاجتي الاستهلاكية؛ خوفاً من امتداد الأزمة لفترة طويلة.	ك	١٧١	١٨٢	١٥٧	٢,٠٣	٠,٨٠	عالٍ	٥
		%	٣٣,٥٣	٣٥,٦٩	٣٠,٧٨				
٧	أعطي الأولوية للمشتريات الضرورية.	ك	١٩٥	١٤٤	١٧١	٢,٠٥	٠,٨٥	عالٍ	٤
		%	٣٨,٢٤	٢٨,٢٤	٣٣,٥٣				
٨	بعض زملائي اقترضوا المال لتأمين احتياجاتهم.	ك	٤١	٦٦	٤٠٣	١,٢٩	٠,٦١	متوسط	١٠
		%	٨,٠٤	١٢,٩٤	٧٩,٠٢				
٩	أزمة كورونا جعلتني أقترض المال من معارفي.	ك	٢٨	٢٨	٤٥٤	١,١٦	٠,٥٠	عالٍ	١١
		%	٥,٤٩	٥,٤٩	٨٩,٠٢				
١٠	قننت المصاريف في ظل أزمة	ك	٢٠٣	١٦٤	١٤٣	٢,١٢	٠,٨٢	عالٍ	٣

م	المفردات	ك %	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	أحيانا	لا				
	كورونا أكثر من ذي قبل.	%	٣٩,٨٠	٣٢,١٦	٢٨,٠٤				
١١	وفرت بعض المال نظير بقائي في المنزل.	ك	٢٩٧	١١٨	٩٥	٢,٤٠	٠,٧٨	عالٍ	٢
		%	٥٨,٢٤	٢٣,١٤	١٨,٦٣				
المتوسط العام								١,٩١	

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٤) (زاد استخدامي للتكنولوجيا أكثر) في الترتيب الأول، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وانحراف معياري (٠,٤٩)، وبدرجة موافقة (متوسط) مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على أن جائحة كورونا قد تسببت في تزايد استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في ظل الجائحة وتوقف حركة السفر والمطارات، وفرض الحظر الجزئي والكلي في غالبية دول العالم، وكان لهذا التزايد بُعدان مهمان، وهما بُعد التواصل الإنساني والاطمئنان على الأهل والأقارب والزملاء، وبُعد تعليمي من خلال الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والبرامج التقنية في مواصلة التعليم عن بُعد.

جاءت العبارة رقم (١١) (وفرت بعض المال نظير بقائي في المنزل) في الترتيب الثاني، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٧٨)، وبدرجة موافقة (متوسط)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على أن جائحة كورونا قد قللت إلى حدٍّ كبير من الخروج من المنزل، وبالتالي قللت معدلات التسوق

والشراء، مما تسبب بشكل مباشر في توفير بعض المال، وتقليل النفقات إلى حدٍّ كبير.

جاءت العبارة رقم (١٠) (قننت المصاريف في ظل أزمة كورونا أكثر من ذي قبل) في الترتيب الثالث، وذلك بمتوسط حسابي (٢,١٢) وانحراف معياري (٠,٨٢) وبدرجة موافقة (عالٍ)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة أنهم قننوا من مصروفاتهم في ظل جائحة كورونا؛ وذلك نظراً لقلة الخروج من المنزل، وقلة التسوق والشراء على كافة المستويات، وهذا ما أكدت عليه الكثير من التقارير الصحفية واستطلاعات الرأي في ظل جائحة كورونا. وقد يفسر ذلك بأن التكلفة الاقتصادية للطلاب المبتعثين في ظل أزمة كورونا، قد قلت عن ذي قبل بسبب زيادة استخدام التقنية والأجهزة الذكية والإنترنت، والبقاء في المنزل فترات الحظر.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا؟

جدول (١١) واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا

م	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	أحيانا	لا				
١	أصبح لدي خوف كبير من خطر الإصابة بفيروس كورونا.	ك	١٨٩	٢١٥	١٠٦	٢,١٦	٠,٧٤	متوسط	٩
		%	٣٧,٠٦	٤٢,١٦	٢٠,٧٨				
٢	أشعر بالخوف من لقاء الأقارب والأصدقاء بعد	ك	٢٣٩	١٧٥	٩٦	٢,٢٨	٠,٧٦	منخفض	٦
		%	٤٦,٨٦	٣٤,٣١	١٨,٨٢				

م	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	أحيانا	لا				
	انتشار فيروس كورونا.								
٣	أعاني من كثرة الشائعات التي تنتشر بسبب فيروس كورونا.	ك	٢٣٠	١٤٦	١٣٤	٢,١٩	٠,٨٢	منخفض	٨
		%	٤٥,١٠	٢٨,٦٣	٢٦,٢٧				
٤	أصبح لدي تضامن إنساني أكثر، خلال أزمة كورونا.	ك	٣٢٥	١٣٢	٥٣	٢,٥٣	٠,٦٥	متوسط	٢
		%	٦٣,٧٣	٢٥,٨٨	١٠,٣٩				
٥	أهتم بنقل الرسائل الإيجابية للمبتعثين لنشر الطمأنينة بينهم.	ك	٢٩٨	١٤٣	٦٩	٢,٤٥	٠,٧٢	متوسط	٤
		%	٥٨,٤٣	٢٨,٠٤	١٣,٥٣				
٦	أحرص على تصحيح الشائعات بين المبتعثين.	ك	٢٥٦	١٧٤	٨٠	٢,٣٥	٠,٧٤	عالٍ	٥
		%	٥٠,٢٠	٣٤,١٢	١٥,٦٩				
٧	أحرص على الاتصال بزملائي المبتعثين للاطمئنان عليهم.	ك	٢٨٧	١٧٦	٤٧	٢,٤٧	٠,٦٦	عالٍ	٣
		%	٥٦,٢٧	٣٤,٥١	٩,٢٢				
٨	أتصل بعائلتي في السعودية دائماً لأطمئنهم عن أحوالي.	ك	٤٦٣	٤٠	٧	٢,٨٩	٠,٣٥	متوسط	١
		%	٩٠,٧٨	٧,٨٤	١,٣٧				
٩	أشعر بالقلق نتيجة الحجر المنزلي.	ك	١٨١	١٧١	١٥٨	٢,٠٥	٠,٨١	عالٍ	١٠
		%	٣٥,٤٩	٣٣,٥٣	٣٠,٩٨				
١٠	أشعر بالقلق	ك	٢٣٠	١٨٨	٩٢	٢,٢٧	٠,٧٥	عالٍ	٧

م	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	أحيانا	لا				
	بسبب زيادة عدد حالات الإصابة.	%	٤٥,١٠	٣٦,٨٦	١٨,٠٤				
المتوسط العام								٢,٣٦	

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٨) (أتصل بعائلتي في السعودية دائماً لأطمئنهم عن أحوالي) في الترتيب الأول، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٩) وانحراف معياري (٠,٣٥) وبدرجة موافقة (متوسط)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على أهمية التواصل المستمر بالعائلة للاطمئنان عليهم، وطمأنتهم عليه، وخاصة في حالة وجود المبتعث في أحد الدول الموبوءة بالفيروس، وانتشار الأخبار حول تزايد عدد الوفيات والإصابات، مثلما حدث مع عينة الدراسة المبتعثين في المملكة المتحدة، التي كانت تُعدُّ من أكثر دول العالم تضرراً بالإصابة بفيروس كورونا.

جاءت العبارة رقم (٤) (أصبح لدي تضامن إنساني أكثر، خلال أزمة كورونا) في الترتيب الثاني، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٦٥) وبدرجة موافقة (متوسط)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على شعورهم بالتضامن والتلاحم الإنساني معاً ومع الآخرين أكثر من قبل، حيث أصابت تلك الجائحة كافة شعوب العالم بالخوف والقلق والشعور بالنهاية، مما جعل الجميع – على اختلاف جنسياتهم ودياناتهم– يشعرون بالتضامن والرغبة في مساندة

الآخرين ومساعدتهم، فالكل أصبح يدعو بالشفاء وكشف الوباء عن كافة شعوب العالم عامة وعن شعوبنا الإسلامية خاصة.

جاءت العبارة رقم (٧) (أحرص على الاتصال بزملائي المبتعثين للاطمئنان عليهم) في الترتيب الثالث، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٦٦) وبدرجة موافقة (عالٍ) مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على حرصهم على الاتصال بزملائهم المبتعثين في دول أو في مدن أخرى في نفس الدولة؛ للاطمئنان عليهم وخاصة في ظل تزايد الأخبار حول انتشار الفيروس وتزايد أعداد المصابين، واتخاذ إجراءات احترازية مشددة وفرض الحظر الجزئي، وفي بعض الأحيان الحظر الكلي. وقد يُفسَّر ذلك بأن أزمة جائحة كورونا قد تسببت في واقع نفسي يشوبه القلق والخوف والتوتر أحياناً؛ بسبب بُعدِ الطلاب المبتعثين عن ذويهم وأسرهم، مما جعلهم في حالة تواصل مستمرة سواء بالأهل خارج بلد الابتعاث أو الزملاء في داخل دولة الابتعاث وربما خارجها أيضاً للاطمئنان عليهم.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا؟

جدول (١٢) واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا

م	العبارة	التكرار والنسب	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	أحيانا	لا				
١	أصبح خروجي من المنزل للضرورة القصوى؛ خوفاً على صحتي.	ك	٣٧١	١٠٤	٣٥	٢,٦٦	٠,٦٠	متوسط	١
		%	٧٢,٧٥	٢٠,٣٩	٦,٨٦				
٢	أمنع أولادي من	ك	٢٨٩	١٠١	١٢٠	٢,٣٣	٠,٨٣	منخفض	٧

م	العبارة	التكرار والنسب	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	أحيانا	لا				
	الخروج من المنزل نهائيًا.	%	٥٦,٦٧	١٩,٨٠	٢٣,٥٣				
٣	ألتزم بالإجراءات الوقائية عند خروجي من المنزل.	ك	٤٢٤	٧٢	١٤	٢,٨٠	٠,٤٦	منخفض	٢
		%	٨٣,١٤	١٤,١٢	٢,٧٥				
٤	أسارع للذهاب إلى المستشفى عند الإحساس بأي تعب.	ك	٦٣	٦٦	٣٨١	١,٣٨	٠,٦٩	متوسط	١٢
		%	١٢,٣٥	١٢,٩٤	٧٤,٧١				
٥	أتجنب التواجد في الأماكن المزدحمة كالأسواق؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا.	ك	٤١٨	٧١	٢١	٢,٧٨	٠,٥١	متوسط	٣
		%	٨١,٩٦	١٣,٩٢	٤,١٢				
٦	أتابع درجة حرارة جسمي دائماً؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا.	ك	٩١	١٢٨	٢٩١	١,١٦	٠,٧٧	عالٍ	١١
		%	١٧,٨٤	٢٥,١٠	٥٧,٠٦				
٧	عند دخولي للمنزل أهتم بعمل الإجراءات الوقائية مثل تغيير الملابس والتعقيم ؛خوفاً من الإصابة.	ك	٤١٥	٧١	٢٤	٢٧٧	٠,٥٢	عالٍ	٤
		%	٨١,٣٧	١٣,٩٢	٤,٧١				
٨	أتجنب اللقاء بزملائي المبتعثين؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا.	ك	٣١٨	١٢٨	٦٤	٢,٥٠	٠,٧١	متوسط	٦
		%	٦٢,٣٥	٢٥,١٠	١٢,٥٥				
٩	أهتم بعمل كشف طبي كإجراء وقائي.	ك	٣٧	٦٠	٤١٣	١,٢٦	٠,٥٨	عالٍ	١٣
		%	٧,٢٥	١١,٧٦	٨٠,٩٨				
١٠	أهتم بعزل نفسي في	ك	٣٣٢	١٠٢	٧٦	٢,٥٠	٠,٧٤	عالٍ	٥

م	العبارة	التكرار والنسب	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	أحيانا	لا				
	المنزل؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا.	%	٦٥,١٠	٢٠,٠٠	١٤,٩٠				
١١	أقوم بتعقيم كل شيء في المنزل؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا.	ك	٢٦٨	١٤٢	١٠٠	٢,٣٣	٠,٧٨	متوسط	٨
		%	٥٢,٥٥	٢٧,٨٤	١٩,٦١				
١٢	أحرص على متابعة الأخبار التي توضح انتشار الفيروس وكيفية التعامل معه.	ك	٢٣٥	١٨٩	٨٦	٢,٢٩	٠,٧٤	عالٍ	٩
		%	٤٦,٠٨	٣٧,٠٦	١٦,٨٦				
	أهتم بالأكل الذي يزيد مناعتي؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا.	ك	٢٢٢	٢٠٦	٨٢	٢,٢٧	٠,٧٢	متوسط	١٠
		%	٤٣,٥٣	٤٠,٣٩	١٦,٠٨				
المتوسط العام									١,٩٧

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (١) (أصبح خروجي من المنزل للضرورة القصوى؛ خوفاً على صحتي) في الترتيب الأول، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٦٠) وبدرجة موافقة (متوسط)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على أن جائحة كورونا تسببت في الخوف الشديد من العدوى والإصابة بالفيروس، مما جعلهم يقللون من الخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى، كما أصيب

البعض بفوبيا المواجهة في الأماكن العامة، وجعلهم ذلك يتكيفون مع الوضع الحالي بالتزام المنزل وعدم الخروج.

جاءت العبارة رقم (٣) (ألتزم بالإجراءات الوقائية عند خروجي من المنزل) في الترتيب الثاني، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٤٦) وبدرجة موافقة (منخفض)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة أن من أهمّ سبل التكيف مع المشكلات الصحية هي الالتزام بالإجراءات الوقائية عند الاضطرار للخروج من المنزل، مثل لبس الكمامة، واستخدام المعقمات، والتباعد الاجتماعي وعدم المصافحة ... الخ؛ وذلك خوفاً من الإصابة بالفيروس في ظل انتشار العدوى وعدم اكتشاف اللقاحات أو الأمصال المناسبة.

جاءت العبارة رقم (٥) (أتجنب التواجد في الأماكن المزدحمة كالأسواق؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا) في الترتيب الثالث، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وانحراف معياري (٠,٥١) وبدرجة موافقة (متوسط)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على ضرورة تجنب التواجد في الأماكن المزدحمة خاصة في الأسواق عندما يخرجون للضرورة لقضاء حاجاتهم الغذائية أو الشرائية بصفة عامة. وقد يفسر ذلك بأن أزمة كورونا قد فرضت على الطلاب المبتعثين التقيد بالعديد من الإجراءات الاحترازية، مثل تجنب التواجد في الأماكن المزدحمة كالأسواق؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا، وكذلك الالتزام بالإجراءات الوقائية عند الخروج من المنزل للضرورة القصوى؛ خوفاً على الصحة والإصابة بالعدوى، خاصة فترة بدايات انتشار الفيروس وعدم اتضاح الرؤية بشكل كبير، مما تسبب في خوف وذعر السكان في كافة دول العالم.

تحليل وتفسير نتائج الدراسة:

النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع الدراسة:

١. **بالنسبة لمتغير النوع:** أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، أن (٥٥,٤٩٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الذكور، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما عدد الإناث (٤٤,٥١٪) من أفراد عينة الدراسة.

٢. **بالنسبة لمتغير العمر:** أن (٥٤,٧١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهن من (٣٠ سنة إلى أقل من٤٠ سنة) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، يليهم (٣٢,٩٤٪) من أفراد عينة الدراسة أعمارهم من (٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة)، ثم الفئة العمرية من (٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (١٠,٣٩٪) ثم الفئة العمرية من (أقل من ٢٠ سنة) بنسبة (١,٥٧٪)، وفي الترتيب الأخير الفئة العمرية من (أكثر من ٦٠ سنة) بنسبة (٠,٣٩٪).

٣. **بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية:** أن نسبة (٦٤,٩٠٪) من المتزوجين جاءت في الترتيب الأول، ونسبة (٣٢,٧٥٪) من غير المتزوجين، ونسبة (٢,١٦٪) من المطلقين، بينما جاء في الترتيب الأخير الأرامل بنسبة (٠,٢٠٪).

٤. **بالنسبة لمتغير مكان السكن:** أن نسبة (٦٩,٦١٪) من المبتعثين الذين يسكنون مع عائلاتهم جاءوا في الترتيب الأول، ويليهم نسبة (٢٤,٥١٪) ممن يسكنون بمفردهم، وتليهم نسبة (٢,٥٥٪) يسكنون مع زملاء سعوديين، ويليهم نسبة (١,٥٧٪) مع عائلة بريطانية.

٥. **بالنسبة لمتغير برنامج الابتعاث:** أن المبتعثين من إحدى الجامعات جاءوا في الترتيب الأول بنسبة (٥٢,١٦٪)، وفي الترتيب الثاني المبتعثون من خلال

برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث بنسبة (٢٢,١٦٪)، وفي الترتيب الثالث المبتعثون من إحدى الوزارات بنسبة (١٨,٨٢٪)، وفي الترتيب الرابع المبتعثون على حسابهم الخاص بنسبة (٥,١٠٪).

٦. **بالنسبة لمتغير سنوات الابتعاث:** أن المبتعثين ممن أمضوا (سنة إلى أقل من ٣ سنوات) جاءوا في الترتيب الأول بنسبة (٣٧,٤٨٪)، كما أن المبتعثين ممن أمضوا (٣ إلى أقل من ٥ سنوات) جاءوا في الترتيب الثاني بنسبة (٢٦,٠٨)، وفي الترتيب الأخير المبتعثون ممن أمضوا (خمس سنوات فأكثر) بنسبة (١٥,٤٩٪).

٧. **بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي:** أن الحاصلين على درجة الدكتوراه في الترتيب الأول بنسبة (٥٢,١٦٪)، والحاصلين على درجة الماجستير في الترتيب الثاني بنسبة (٣١,٣٧٪)، والحاصلين على درجة البكالوريوس في الترتيب الثالث بنسبة (١٢,٥٥٪).

***

النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا؟

اتضح أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا تمثل في: زاد استخدامي للتكنولوجيا أكثر، وفرت بعض المال نظير بقائي في المنزل، قننت المصاريف في ظل أزمة كورونا أكثر من ذي قبل. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة بركات (٢٠٠٨م) بأن الطالبات لديهن شعور مرتفع بالتكيف النفسي، وأن التكيف النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتكيف الشخصي والانفعالي، والتكيف الصحي، والتكيف الأسري، والتكيف الاجتماعي، لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية، ولا يوجد تأثير دالٌّ على التفاعل بين متغيري المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، ولا على التفاعل بين متغيري المعدل التراكمي والحالة الاقتصادية، ولا على التفاعل بين متغيري الحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية في تباين الدرجات التي حصل عليها الطالبات في التكيف النفسي العام.

وبذلك يتحقق الهدف الأول للدراسة الذي مؤداه "التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا".

الإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا؟

اتضح أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا تمثل في: أتصل بعائلتي في السعودية دائماً لأطمئنهم عن أحوالي، أصبح لدي تضامن إنساني أكثر، خلال أزمة كورونا، أحرص على الاتصال بزملائي المبتعثين للاطمئنان عليهم. وهذا ما أكدت عليه دراسة نتائج دراسة Aristovnik بأن الطلاب المبتعثين يخففون من عزلتهم الاجتماعية بتواصلهم مع أسرهم عبر وسائل الاتصال المرئي. وكان الطلاب يحاولون المحافظة على علاقاتهم الاجتماعية، ويساعدون بعضهم البعض للحفاظ على صحتهم النفسية في هذه الفترة غير المسبوقة.

وبذلك يتحقق الهدف الثاني للدراسة الذي مؤداه "التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا".

الإجابة عن السؤال الثالث: ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا؟

اتضح أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا تمثل في: أصبح خروجي من المنزل للضرورة القصوى؛ خوفاً على صحتي، ألتزم بالإجراءات الوقائية عند خروجي من المنزل، أتجنب التواجد في الأماكن المزدحمة كالأسواق؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الحمد (٢٠١٦م) بتدني

مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وأن الطلبة لديهم شعور مرتفع، بالتكيف النفسي والاجتماعي.

وبذلك يتحقق الهدف الثالث للدراسة الذي مؤداه " التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا".

توصيات الدراسة:

١. ضرورة تنمية وعي المبتعثين بكيفية التعامل مع الأزمات في بلاد الابتعاث، وخاصة تلك الأزمات المرتبطة بالجوانب الصحية والتعليمية، مثل أزمة جائحة كورونا.

٢. تدريب المبتعثين على كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل متقدم، للاستفادة منها في مواصلة التعليم عن بُعد أو للتواصل الاجتماعي مع الأسرة والأهل والأقارب والزملاء.

٣. إنشاء مراكز افتراضية عبر الإنترنت للدعم النفسي والاجتماعي للمبتعثين، تساعد المبتعثين على التكيف النفسي والاجتماعي وحلِّ مشكلاتهم الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية ومواجهتها، خاصة في ظل الأزمات مثل أزمة جائحة كورونا.

٤. تأهيل المبتعثين نفسيًّا واجتماعيًّا للتعامل مع الأزمات والمواقف الضاغطة في بلاد الابتعاث وقت الأزمات.

٥. التواصل المستمر مع المبتعثين من خلال خطٍّ ساخن من أجل مساعدتهم على التكيف الاجتماعي والنفسي والصحي والاقتصادي وقت الأزمات.

المصادر

قائمة المراجع باللغة العربية:

١. آل الشيخ، نوف إبراهيم (٢٠١٥م). عوامل تكيف الطالبة المبتعثة، دراسة تطبيقية على المبتعثات في الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة الاجتماعية، العدد (١٠)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٢. بركات، إبراهيم (٢٠٠٨م). التكيف النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي، بحث منشور، جامعة أم القرى.

٣. بطرس، حافظ بطرس. (٢٠٠٨م). التكيف والصحة النفسية للطفل. دار المسيرة، ط٧، عمان– الأردن.

٤. بنجابي، أحمد (٢٠٠٨م). الرهاب الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقات السعوديات، دراسة سيكومترية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق.

٥. حمادنة، شهاب محمد ذياب. (٢٠١٥م). التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٤(٥)، ١١٢-١٢٣.

٦. الحمد وآخرون، نايف فدعوس (٢٠١٦م). مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية، دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤٣).

٧. حمزة، أحمد محمد (٢٠١٢م). اتجاهات عينة سعودية نحو الابتعاث، دراسة استطلاعية، مجلة الإرشاد النفسي، القاهرة.

٨. الخطيب، سلوى (٢٠٠٩م). نظرة في علم الاجتماع المعاصر، ط (٢)، مطبعة النيل، القاهرة.

٩. الرويلى، أسماء فريان (٢٠١٩م) معوقات إتمام بعثة أعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات الأجنبية، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد (٣٦)، العدد (١٤٢)، جمعية الاجتماعيين، الشارقة.
١٠. السعايدة وآخرون، جهاد علي (٢٠١٥م). مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٣٢)، العدد الأول.
١١. الشلهوب، عبد الملك بن عبد العزيز (٢٠٢٠م). ممارسة الاتصال الفعال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي.
١٢. الصغير، صالح (٢٠٠١م). التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية، والاجتماعية والإنسانية، المجلد (٣)، العدد الأول.
١٣. العاسمي، رضوان (٢٠١٢م). تناقضات إدراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلاب جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٢٨، العدد (٣).
١٤. عبد الكريم، والي (٢٠١٩م). دور التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
١٥. عبد المقصود، أحمد (٢٠٠٦م). فاعلية برنامج معرفي سلوكي للتغلب على القلق الاجتماعي لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات، مجلة جامعة عين شمس، المجلد (٣٠)، العدد (٢).
١٦. عثمان، إبراهيم وساري سالم (٢٠١٠م). نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٧. العويضة، سلطان (٢٠٠٤م). المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديون الدارسون في الجامعات الأردنية، الملحقية الثقافية السعودية، عمان، الأردن.

١٨. فهمي، مصطفى (١٩٨٧م). التكيف النفسي، ط (٢)، القاهرة، مكتبة الخانجي.
١٩. فياض، حسام (٢٠٢٠م). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تخفيف الآثار السلبية للعزلة الاجتماعية في ظل انتشار كورونا، القاهرة.
٢٠. قادري، آلاء فريد (٢٠١٨م). العوامل التي تؤثر على العلاقات الأسرية بين الزوجين السعوديين المبتعثين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، المجلة العربية للعلوم الأمنية، العدد (١٤)، المجلد (٥)، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة.
٢١. كريب، إيان (٢٠١١). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة: محمد حسين غلوم، دار المعارف، الكويت.
٢٢. محمد، الهابط. (١٩٨٥). التكيف والصحة النفسية. المكتب الجامعي الحديث، ب.ط، مصر.
٢٣. المشهداني، أكرم عبد الرزاق (٢٠٢٠م). الأمن الشامل في مواجهة الأزمات والكوارث جائحة كورونا نموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية، الرياض.
٢٤. موسى، منة حامد (٢٠١٨م). انعكاس برنامج الابتعاث الخارجي على استقرار الأسر في المجتمع السعودي، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (٢٢)، كلية الإمارات للعلوم التربوية، الإمارات.
٢٥. النعيم، عزيزة عبد الله (٢٠١٤م). العوامل التي تساعد الفتيات على تفضيل الابتعاث إلى الدول المتقدمة، دراسة مطبقة على المبتعثات السعوديات في الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا وبريطانيا، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد (٣١)، العدد (١٢١)، جمعية الاجتماعيين، الشارقة.

قائمة المراجع باللغة الانجليزية:

.Aristovnik, A., Keržič, D., Ravšelj, D., Tomaževič, N., & Umek, L. (٢٠٢٠). Impacts of the COVID-١٩ pandemic on life of higher education students: A global perspective. *Sustainability*, ١٢(٢٠), ٨٤٣٨.

AlmSAdr

qAŶmħ AlmrAjç bAllγħ Alçrbyħ:

١. Āl Alŝyx، nwf ĂbrAhym (٢٠١٥m). çwAml tkyf AlTAlbħ Almbtçθħ، drAsħ tTbyqyħ çlŶ AlmbtçθAt fy AlwlAyAt AlmtHdħ AlÂmrykyħ، mjlħ AlAjtmAçyħ، Alçdd (١٠)، jAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd AlĂslAmyħ، AlryAD.

٢. brkAt، ĂbrAhym (٢٠٠٨m). Altkyf Alnfsy ldŶ AlftAħ AljAmçyħ wçlAqth bAlHAlħ AlAjtmAçyħ wAlmstwŶ AlAqtSAdy wAlmçdl AltrAkmy، bHθ mnŝwr، jAmçħ Âm AlqrŶ.

٣. bTrs، HAfĎ bTrs. (٢٠٠٨m). Altkyf wAlSHħ Alnfsyħ llTfl. dAr Almsyrħ، Tv، çmAn– AlÂrdn.

٤. bnjAby، ÂHmd (٢٠٠٨m). AlrhAb AlAjtmAçy wçlAqth bbçD Almtγyrat Alnfsyħ ldŶ AlmrAhqAt Alsçwdyat، drAsħ sykwmtryħ، rsAlħ dktwrAh γyr mnŝwrħ، jAmçħ AlzqAzyq.

٥. HmAdnħ، ŝhAb mHmd ðyAb. (٢٠١٥m). Altkyf AlÂkAdymy ldŶ TlAb AlmrHlħ AlθAnwyħ fy mnTqħ bny knAnħ fy Dw' bçD Almtγyrat. Almjlħ Altrbwyħ Aldwlyħ AlmtxSSħ، ٤(٥)، ١١٢–١٢٣.

٦. AlHmd wĀxrwn، nAyf fdçws (٢٠١٦m). mstwŶ AlrhAb AlAjtmAçy wçlAqth bAltkyf Alnfsy wAlAjtmAçy ldŶ AlTlbħ Alsçwdyyn fy AljAmçAt AlÂrdnyħ، drAsAt Alçlwm Altrbwyħ، Almjld (٤٣).

٧. Hmzħ، ÂHmd mHmd (٢٠١٢m). AtjAhAt çynħ sçwdyħ nHw AlAbtçAθ، drAsħ AstTlAçyħ، mjlħ AlĂrŝAd Alnfsy، AlqAhrħ.

٨. AlxTyb، slwŶ (٢٠٠٩m). nĎrħ fy çlm AlAjtmAç AlmçASr، T (٢)، mTbçħ Alnyl، AlqAhrħ.

٩. Alrwyly، ÂsmA' fryAn (٢٠١٩m) mçwqAt ĂtmAm bçθħ ÂçDA' hyŶħ Altdrys Alsçwdyyn fy AljAmçAt AlÂjnbyħ، mjlħ ŝŵwn AjtmAçyħ، Almjld (٣٦)، Alçdd (١٤٢)، jmçyħ AlAjtmAçyyn، AlŝArqħ.

١٠. AlsçAydħ wĀxrwn، jhAd çly (٢٠١٥m). mŝklAt AlTlbħ AlwAfdyn mn dwl Alxlyj Alçrby fy AljAmçAt AlÂrdnyħ mn wjhħ nĎrhm، mjlħ drAsAt Alçlwm AlĂnsAnyħ wAlAjtmAçyħ، Almjld (٣٢)، Alçdd AlÂwl.

١١. Alŝlhwb، çbd Almlk bn çbd Alçzyz (٢٠٢٠m). mmArsħ AlAtSAl AlfçAl fy ĂdArħ Âzmħ jAŶHħ kwrwnA wbnA' Alwçy AlSHy ldŶ ÂfrAd Almjtmç Alsçwdy.

١٢. AlSγyr، SAlH (٢٠٠١m). Altkyf AlAjtmAçy llTlAb AlwAfdyn، mjlħ jAmçħ Âm AlqrŶ llçlwm Altrbwyħ، wAlAjtmAçyħ wAlĂnsAnyħ، Almjld (٣)، Alçdd AlÂwl.

١٣. AlçAsmy، rDwAn (٢٠١٢m). tnAqDAt ĂdrAk AlðAt wçlAqthA bkl mn Alqlq AlAjtmAçy wAlAktŶAb ldŶ TlAb jAmçħ dmŝq، mjlħ jAmçħ dmŝq، mjlħ Alçlwm Altrbwyħ wAlnfsyħ، mjld ٢٨، Alçdd (٣).

١٤. çbd Alkrym، wAly (٢٠١٩m). dwr Altrbyħ Albdnyħ wAlryADyħ fy tnmyħ Altkyf AlAjtmAçy ldŶ tlAmyð AlTwr AlmtwsT، rsAlħ mAjstyr، γyr mnŝwrħ، jAmçħ mHmd bwDyAf، AljzAŶr.

١٥. çbd AlmqSwd، ÂHmd (٢٠٠٦m). fAçlyħ brnAmj mçrfy slwky lltγlb çlŶ Alqlq AlAjtmAçy ldŶ çynħ mn TAlbAt AljAmçħ AlsçwdyAt، mjlħ jAmçħ çyn ŝms، Almjld (٣٠)، Alçdd (٢).

١٦. çθmAn، ĂbrAhym wsAry sAlm (٢٠١٠m). nĎryAt fy çlm AlAjtmAç، Alŝrkħ Alçrbyħ AlmtHdħ llnŝr wAltwzyç، AlqAhrħ.

١٧. AlçwyDħ، slTAn (٢٠٠٤m). Almŝklat AltwAfqyħ Alty ywAjhhA AlTlbħ Alsçwdywn AldArswn fy AljAmçAt AlÂrdnyħ، AlmlHqyħ AlθqAfyħ Alsçwdyħ، çmAn، AlÂrdn.

١٨. fhmy، mSTfŶ (١٩٨٧m). Altkyf Alnfsy، T (٢)، AlqAhrħ، mktbħ AlxAnjy.

١٩. fyAD، HsAm (٢٠٢٠m). dwr wsAŶl AltwASl AlAjtmAçy fy txfyf AlĀθAr Alslbyħ llçzlħ AlAjtmAçyħ fy Ďl Antŝar kwrwnA، AlqAhrħ.

٢٠. qAdry، ĀlA' fryd (٢٠١٨m). AlçwAml Alty tŵθr çlŶ AlçlAqAt AlÂsryħ byn Alzwjyn Alsçwdyyn Almbtçθyn ĂlŶ AlwlAyAt AlmtHdħ AlÂmrykyħ، Almjlħ Alçrbyħ llçlwm AlÂmnyħ، Alçdd (١٤)، Almjld (٥)، Almŵssħ Alçrbyħ llAstŝArAt Alçlmyħ wtnmyħ AlmwArd Albŝryħ، AlqAhrħ.

٢١. kryb، ĂyAn (٢٠١١). AlnĎryħ AlAjtmAçyħ mn bArswnz ĂlŶ hAbrmAs، trjmħ: mHmd Hsyn γlwm، dAr AlmçArf، Alkwyt.

٢٢. mHmd، AlhAbT. (١٩٨٥). Altkyf wAlSHħ Alnfsyħ. Almktb AljAmçy AlHdyθ، b.T، mSr.

٢٣. Almŝhdany، Âkrm çbd AlrzAq (٢٠٢٠m). AlÂmn Alŝaml fy mwAjhħ AlÂzmAt wAlkwArθ jAŶHħ kwrwnA nmwðjAً، Almjlħ Alçrbyħ lldrAsAt AlÂmnyħ، AlryAD.

٢٤. mwsŶ، mnħ HAmd (٢٠١٨m). AnçkAs brnAmj AlAbtçAθ AlxArjy çlŶ AstqrAr AlÂsr fy Almjtmç Alsçwdy، mjlħ Alfnwn wAlĀdAb wçlwm AlĂnsAnyAt wAlAjtmAç، Alçdd (٢٢)، klyħ AlĂmArAt llçlwm Altrbwyħ، AlĂmArAt.

٢٥. Alnçym، çzyzħ çbd Allh (٢٠١٤m). AlçwAml Alty tsAçd AlftyAt çlŶ tfDyl AlAbtçAθ ĂlŶ Aldwl Almtqdmħ، drAsħ mTbqħ çlŶ AlmbtçθAt Alsçwdyat fy AlwlAyAt AlmtHdħ AlÂmrykyħ wAstrAlyA wbryTAnyA، mjlħ ŝŵwn AjtmAçyħ، Almjld (٣١)، Alçdd (١٢١)، jmçyħ AlAjtmAçyyn، AlŝArqħ.